الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم : العلوم الاجتماعية

أساليب المعاملة الوالدية (تقيد/تساهل) وعلاقتها بالتوافق الشخصي لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية بثانوية حليس محمد الصالح بلدية حساني عبد الكريم – الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

- حيزية ترشة
- مريم شتوح

إشراف الأستاذ:

د. النوي بالطاهر

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	المؤسسة الأصلية
د. عاتكة غرغوط	رئيسا	جامعة حمة لخضر الوادي
أ.د. النوي بالطاهر	مشرفا	جامعة حمة لخضر الوادي
د. مصطفى منصور	عضوا	جامعة حمة لخضر الوادي

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نتقدم بالشكر والعرفان والتقدير الى كل من ساعدنا في هذا البحث من قريب أو من بعيد ونخص بالذكر الدكتور المشرف النوي بالطاهر على توجيهاته القيمة ونصائحه، كما لا ننسى اساتذتنا المحترمين على عطائهم العلمي طول سنوات الدراسة ونخص بالذكر الاستاذ المحترم يونس بن حسين.

كما نشكر المؤسسات التربوية التي أمدت لنا يد العون والمساعدة.

ملخص الدراسة:

تمثل دراستنا أحد المواضيع الهامة التي تهدف إلى الكشف على وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الشخصي لدى المراهق المتمدرس، حيث تمت صياغة الإشكالية العامة على النحو الآتي: "هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية(التساهل–التقييد) والتوافق الشخصي لدى المراهق المتمدرس؟

وقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي بإعتباره الأنسب لهذه الدراسة، ومن بين الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة نذكر معامل الإرتباط بيرسون، إختبار T

Test . لحساب الفروق بين أفراد العينة.

وقد أختيرت عينة دراستنا بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد شملت 99 تلميذ وتلميذة من سنة ثانية ثانوي، وتم تطبيق مقياس شيفر للمعاملة الوالدية والمتكون من (31) بنداً، ومقياس محمود عطية هنا للتوافق الشخصي المكون من (90) بنداً، وذلك من أجل التحقق من فرضيات الدراسة

وبعد تطبيق الأدوات المستخدمة وإستخلاص النتائج تم التوصل إلى ما يلي:

- أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتقيد يؤدي الى سوء التوافق الشخصي.
- أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتساهل يؤدي الى التوافق الشخصي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الشخصي بدلالة متغير الجنس.
- لا توجد فروق بين اسلوب التقيد بين الوالدين (أب/ أم).
- لا توجد فروق بين أسلوب التساهل بين الوالدين (أب / أم).

وفي الأخير نستطيع القول أنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التساهل– التقييد) والتوافق الشخصي لدى المراهق المتمدرس.

Abstract

Our study represents one of the important topics that aims to reveal the existence of a relationship between parental treatment methods and their relationship to personal adjustment among the schooled adolescent. The general problem was formulated as follows: “Is there a relationship between parental treatment methods (tolerance-restriction) and personal adjustment among the schooled adolescent?

The descriptive correlative approach was relied on as the most appropriate for this study, and among the statistical methods used in the study we mention the Pearson correlation coefficient, T-test

.Test to calculate the differences between the sample members.

The sample of our study was chosen by the simple random method, and it included 99 male and female students from the second year of secondary school, and the Schaffer scale of parental treatment, consisting of (31) items, was applied, and the Mahmoud Attia scale here for personal compatibility consisting of (90) items, in order to verify the hypotheses studying

After applying the tools used and drawing conclusions, the following was reached:

- Parental treatment style that is characterized by adherence leads to poor personal compatibility.

The lenient parenting style leads to personal harmony.

- There are statistically significant differences in personal adjustment in terms of the gender variable.
- There are no differences between the method of adherence between parents (father / mother).
- There are no differences between the leniency style between the parents (father / mother).

Finally, we can say that there is a relationship between parental treatment methods (indulgence - restriction) and personal adjustment of the schooled adolescent.

الفهرس

شكر وتقدير .....
ملخص الدراسة: .....
الفهرس .....
فهرس الجداول .....
مقدمة ..... أ-ب

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها.

1-الاشكالية:..... 5
2-فرضيات الدراسة..... 7
3-أهداف الموضوع: 7
4-أهمية الموضوع: 7
5-مفاهيم الدراسة:..... 8
6-الدراسات السابقة: 8
7-التعقيب على الدراسات السابقة:.....25

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية.

تمهيد: 24
1- تعريف المعاملة الوالدية:.....25
2-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:.....26
3-أنماط أساليب المعاملة الوالدية: 30
4-محددات أساليب المعاملة الوالدية:.....32
5-العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية: 34
6-أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية: 38

7-قياس أساليب المعاملة الوالدية:.....39
خلاصة الفصل:.....41

الفصل الثالث: التوافق الشخصي.

تمهيد 41
1- تعريف التوافق الشخصي: 42
2-النظريات المفسرة للتوافق الشخصي: 45
3- معايير التوافق الشخصي:.....47
4- ابعاد التوافق الشخصي:.....50
5- العوامل المؤثرة في التوافق الشخصي:.....50
خلاصة الفصل.....52

الفصل الرابع: المراهقة.

تمهيد: 53
1- تعريف المراهقة: 54
2- مراحل المراهقة: 55
3- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة: 56
4- النظريات المفسرة للمراهقة: 59
5- أنواع المراهقة:.....61
خلاصة الفصل.....62

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

تمهيد 65
1- منهج الدراسة:.....66
2- مجتمع وعينة الدراسة:.....66
3- حدود الدراسة:.....66
4- الدراسة الاستطلاعية: 66
5- أدوات الدراسة:.....67

6- الأساليب الإحصائية: 77
خلاصة الفصل:.....78
الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة 4
تمهيد: 80
عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة: 81
1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:.....81
2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: 82
3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: 82
4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة 84
5-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:.....85
خلاصة عامة ومقترحات البحث:..... 86
قائمة المراجع والمصادر 88
الملاحق .....

فهرس الجداول

جدول رقم 1: يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي اليه بالنسبة للام **69**
جدول رقم 2: يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي اليه بالنسبة للأب. **70**
جدول رقم 3: يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ الأم: **71**
جدول رقم 4: يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ الأب: **71**
جدول رقم 5: يوضح معامل الارتباط لبنود اختبار عطية محمود –هنا–..... **74**
جدول رقم 6: يوضح التوافق الشخصي وما يقابله من اختبار الآخرين..... **74**
جدول رقم 7: يوضح قيمة – ت – للعينة الاستطلاعية..... **75**
جدول رقم 8: يوضح بنود اختبار التوافق الشخصي ومعامل الثبات لقريشي **77**
جدول رقم 9: يوضح معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتقيد والتوافق الشخصي **81**
جدول رقم 10: يوضح معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتساهل والتوافق الشخصي **82**
جدول رقم 11: يوضح قيمة ودلالة الفروق بين الذكور والإناث..... **83**
جدول رقم 12: يوضح قيمة ودلالة الفروق في التقيد بين الأم والأب **84**
جدول رقم 13: يوضح قيمة ودلالة الفروق في التساهل بين الأم والأب **85**

مقدمة

إتفق العديد من المختصين في ميدان علم النفس، باختلاف أقطابهم النظرية على أن الاسرة هي الخلية الأساسية التي تتكون من خلالها شخصية الفرد، لأنها تؤثر في سلوكه إلى حد كلبر، هذا فضلا على التفاعل الأسري الذي يعتبر من أهم العوامل الاساسية للنمو النفسي والاجتماعي والمعرفي، فتعتبر الاسرة أول خلية في بيئة الطفل ولها أهمية كبيرة في تكوين أو نمو شخصية وبأعتبار الوالدين اللذين هما العنصران الرئيسيان في تلك البيئة فدورها فعال ومؤثر في شخصية الطفل لا محال، لذلك ركز الباحثون منذ القدم على طبيعة الأدوار التي يقوم بها الوالدين والتي تختلف من أسرة إلى اخرى فذلك الاختلاف في طبيعة الادوار أو الأساليب التي يعتمدها الوالدين اتجاه أبنائهم يعكس صور مختلفة ومتنوعة على شخصية أبنائهم فيتجلى هذا الانعكاس في اختلاف أداء أدوارهم ووظائفهم في الجوانب المتعددة في حياتهم ومن اهم الجوانب الأولى في حياة الفرد التي تمتد من فترة الطفولة إلى المراهقة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة وتضمنت جانبين، جانب نظري وجانب ميداني، إحتوى الجانب النظري على أربعة فصول، حيث أن الفصل الأول وهو عبارة على فصل تمهيدي والذي تضمن أولا تمهيد للفصل ثم إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، أسباب، المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة، الدراسات السابقة والتعقيب عليها، وأخيرا خلاصة الفصل.

وبعده تطرقنا للفصل المتعلق بأساليب المعاملة الوالدية الذي إحتوى على تمهيد للفصل تعريف أساليب المعاملة الوالدية، أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية، أنماط أساليب المعاملة الوالدية، العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية ومحدداتها ثم النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية، قياس أساليب المعاملة الوالدية، وأخيراً خلاصة الفصل، أما الفصل الثالث فهو خاص بالتوافق الشخصي حيث تطرقنا فيه أولا إلى تمهيد للفصل ثم تعريف التوافق، تعريف التوافق الشخصي، النظريات المفسرة، معايير التوافق الشخصي

أبعاد التوافق الشخصي، العوامل المؤثرة في التوافق الشخصي، وختمنا الفصل بخلاصة.

والفصل الرابع يتضمن على المراهقة حيث تم التعرض أولا إلى تمهيد وتعريف المراهقة النظريات المفسرة لها، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، مراحل المراهقة، أنواع المراهقة ثم خلاصة الفصل.

وإحتوى الجانب الميداني على فصلين أولهما تضمن في البداية بتمهيد للفصل الدراسة الإستطلاعية، المنهج المعتمد في الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة وكيفية إختيارها، وصف الأدوات المستخدمة في الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج، وخلاصة الفصل.

أما الفصل الأخير فعرضت فيه نتائج الدراسة وفقا لفروض وإشكالية الدراسة، حيث تم تحليلها ومناقشتها لمعرفة مدى تحقق الفروض المقترحة وفي الأخير تم الوصول إلى خلاصة وبعض الإقتراحات المتعلقة بالدراسة، وقائمة المراجع المستعملة والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها.

1-الاشكالية

2-فرضيات الدراسة

3-أهداف الموضوع

4-أهمية الموضوع

5-مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

7-التعقيب على الدراسات السابقة

1-الاشكالية:

تعد الأسرة من بين المواضيع البالغة الأهمية في عصرنا الراهن، والتي شغلت بال الكثير من العلماء والباحثين في مختلف المجالات والتخصصات، لا سيما منها الدارسين في علم النفس وعلم الاجتماع، وهذا بما ينعكس من تأثيراتها المختلفة على الأبناء لتنشئة أفراد المجتمع سواء من الناحية الاجتماعية والتربوية والنفسية، بكونها المؤسسة الأولى التي منها يبدأ الأبناء بانتقاء مجموعة من العادات والسلوكات المساعدة في تنشئتهم، وتثات فيهم مختلف القيم والمعايير.

وعرفتها سناء الخولي بأنها: أصغر وحدة اجتماعية مسئولة على نسق القيم الذي يتحدد عن طريق الدين والانساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعية، ومن واجباتها أنها تعمل على تماثل أعضائها، وامتصاص توتراتهم بدون انجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الاسري والمجتمع أن يوحد. (راجح، 2000، ص11-12)

وقد اوضح واطسون دور الاسرة في عملتي التربية والتنشئة دون ان ينقص من الادوار الاخرى كالقدرات الخاصة والظروف الاجتماعية الا انه أعطى اهمية خاصة لدور الاسرة في هذا المجال، ومن هذا المنطلق نجد أن الأسر تختلف في ما بينها في أنماط السلوك وهذا الاختلاف يرجع الى اختلاف الطبقة التي تنتمي اليها الاسرة وهذا بدوره ينعكس على درجة تقبل الابناء وخاصة المراهقين بالأساليب المعاملة التي يتبعها الاباء في تربية الابناء. (فرحات احمد، 22، 2012)

وأساليب المعاملة الوالدية تؤثر على تكوين الابناء النفسي والاجتماعي، فإذا كانت هذه الأساليب تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالامن في نفوس الابناء ترتب عليها اضطرابهم النفسي والاجتماعي، اما اذا كانت الاساليب بناءة ومصحوبة بالود والتفاهم ادت الى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية. (النيال، 2002؛46)

وكذلك اساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين يمكنها ان تحدث التأثير الايجابي تماما كما يمكنها ان تحدث التأثير السلبي على شخصية الابناء الا ان الشخصية السوية الايجابية والفاعلة هي ما يطمح اليه الآباء خلال خطوات التنشئة الاسرية التي تترجمها أساليبهم في المعاملة الايجابية من تحقيق جميع أنواع التوافقات

النفسية والاجتماعية لدى الابناء بالتالي فإن التأثير السلبي للمعاملة الوالدية على الشخصية يتمثل في ظهور الاضطرابات النفسية المختلفة، خاصة اذا مس هذا التأثير عنصر الهوية لدى الابناء.

وتنبه سوسن عباس (24، 2005) الى ان استخدام الاباء للأساليب السيئة من العوامل المؤثرة على صحة الابناء النفسية ومن مظاهرها القسوة والتساهل والحماية الزائدة والاهمال ونقص الرعاية، ما يؤكد على تأثير أساليب المعاملة على شخصية ابنائهم المراهقين في تطوير احساسهم بهوية واضحة ومستقله وتعد المراهقة من المراحل الحرجة والهامة في حياة الفرد وهي فترة غامضة بالنسبة للمراهق وبما انها ليست مستقلة بذاتها استقلالا تاما وانما تتأثر بما مر به الفرد من خبرات في المراحل العمرية السابقة، فالوالدين يقومون بدور بارز في تشكيل شخصية الابناء وهذا ما يؤكده علماء الصحة النفسية، فالمراهقة المتوافقة هي انعكاس لحياة اسرية مستقرة خالية نسبيا من الصراعات يقوم فيها الوالدين بمعاملة الابناء معامله سوية تتميز شخصية ابنائهم، إن اعتبار مرحلة المراهقة مرحله دقيقة وفاصلة من الناحية النفسية والاجتماعية لان المراهق يبحث عن بناء الهوية الذاتية والتي تعتبر من أهم انجازات الفرد في هذه المرحلة كتأكد لسير التطور المؤكدة لتأثير العوامل الاجتماعية، ويتضمن بناء الفرد للهويته معرفة الفرد لذاته، القيم التي يتبناها والاتجاهات التي يختارها لتحديد طريقة حياته المستقبلية، ويساعد الوالدين باتجاهاتهم الايجابية نحو أبنائهم المراهقين في تطوير احساسهم بهوية واضحة مستقلة.(صالح ابو جادو81: 1998)

ويعتبر التوافق الشخصي من مؤشرات الصحة النفسية والتي تعد اساس استقرار الفرد وتوافقه مع المتغيرات الاجتماعية وتحمله الضغوط لذلك فإن ضعف التوافق سيؤدي الى عدم الشعور بالأمان والاطمئنان النفسي وقد يؤدي ذلك الى الانحراف.

ويرى الباحث "عباس محمود عوض" (1988) أن التوافق النفسي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا. (بلحاج فروجة، 2011، ص13)

ومفهوم التوافق يشير الى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على اشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية، والتي يكون

الفرد مطالبا بتلبيتها وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك التي تكون ضرورية حتى يتم الاشباع في اصدار العلاقة المنسجمة مع البيئة. (صبره شريت، 2004، 125)

حسب الباحثة جديدي عفيفة (2019) هو وصول الفرد إلى حالة الرضى عن الذات وكذا الرضى عن الآخرين؛ من خلال تقبل الواقع الذي ينتمي إليه الفرد كما هو، مع فهم الآخرين والقدرة على التأقلم معهم.

ويعد سوء التوافق الشخصي من المشكلات التي يعاني منها المراهقين، وبذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدث عن علاقة اساليب المعاملة الوالدية، ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

-هل توجد علاقة ارتباطية بين اسلوب المعاملة الوالدية والتوافق الشخصي لدى المراهق المتمدرس؟

2-فرضيات الدراسة

- أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتقيد يؤدي الى سوء التوافق الشخصي.
- أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتساهل يؤدي الى التوافق الشخصي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الشخصي بدلالة متغير الجنس.
- توجد فروق بين اسلوب التقيد بين الوالدين (أب/ أم).
- توجد فروق بين أسلوب التساهل بين الوالدين (أب / أم).

3-أهداف الموضوع:

- الكشف عن اساليب المعاملة الوالدية الفعالة وفحص الاساليب الخاطئة
- محاولة الكشف عن امكانية وجود علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والتوافق الشخصي لدى المراهق المتمدرس
- تحديد اساليب المعاملة الوالدية للمراهق المتمدرس.
- الوقوف على أهم اساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها اباء وامهات المراهقين المتمدرس.

4-أهمية الموضوع:

- تكمن اهمية الدراسة في متغيراتها الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الشخصي.
- التعرف على العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية السوية وغير سوية وعلاقة كل منهما بالقدرة على التوافق
- ترجع أهمية الدراسة الى اهمية المرحلة العمرية والتعليمية التي تتناولها الدراسة وهي مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة بالغة الاهمية في التكوين النفسية والاجتماعي للمراهق المتمدرس.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه الوالدين لممارسة اساليب تحقق النمو السوي لشخصية الابناء.
- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الهامه في مجال علم النفس وعلوم التربية وبالتالي تسهم بزيادة المعرفة الانسانية والاجتماعية.

5-مفاهيم الدراسة:

أساليب المعاملة الوالدية: هي الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائها إجتماعيا أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات إجتماعية (نعيمة، 2002، 31).

التوافق الشخصي: الرضا النفسي والشعور بالامان والطمأنينة على مستوى الذات.

يعرفها حامد زهران عبارة عن حالة من الرضا عن الذات بحيث تتسم حياة الفرد بالخلو من الصراعات والتوترات المصاحبة لمشاعر النقص والقلق (نجوى ابو بكر، 2017: ص54).

6-الدراسات السابقة:

دراسات متعلقة بأساليب المعاملة الوالدية:

دراسة ميادة محمد أحمد عبد الله (2015)

هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحلىلي لإجراء هذه الدراسة، واستخدمت أسلوب العىنة العشوائىة المنتظمة، حىث بلغ عدد أفراد العىنة (184) طالبة وطالبة تتراوح أعمارهم بىن (17-13) سنة. وقد استخدمت الباحثة بعض الأدوات لإجراء الدراسة وتتمثل في مقىاس أسالىب المعاملة الوالدىة الذي اقتبسته من مقىاس أنور رىاض وعبد العزىز المغىصىب، (1991) ومقىاس التوافق النفسي المعدل عن مقىاس هىو م. بل. المعدلان من قبل الباحثة، استخدمت الباحثة برنامج الحاسب الآلي وفقاً لنظام الحزم الإحصائىة للعلوم الاجتماعىة (SPSS) وأشتمل على عدد من المعالجات الإحصائىة وتتمثل في معامل ألفا كرونباخ النسب المئوىة ومعامل ارتباط بىرسون ومعامل ارتباط اسبىرمان براون، وتوصلت الباحثة لعدد من النتائج بأنه توجد علاقة ارتباطىة بىن أسالىب المعاملة الوالدىة والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوىة، كما توجد علاقة ارتباطىة بىن أسالىب المعاملة الوالدىة تبعاً لنوع الطالب(ذكر- أنثى)، أىضاً توجد علاقة ارتباطىة بىن أسالىب المعاملة الوالدىة تبعاً للمستوى التعلىمي(للأم -الأب). كما اشتمل البحث على عدداً من المقترحات والتوصىات أهمها: ضرورة وجود أخصائي نفسي على مستوى كل الثانوىات، وذلك من أجل مساعدة الطالب على التوافق والعمل على تطوىر شخصىته بصورة تجعله أكثر فاعلىة في المىدان الدراسي.

❖ **دراسة الحاج حجايجي(2017-2018):**

تمثل دراستنا الحالية أحد المواضيع الهامة في الوقت الراهن والتي تهدف إلى الكشف عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والدافعية للانجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي، حيث تمت صياغة الإشكالية المدروسة على النحو الآتي: "هل توجد علاقة

بين أساليب المعاملة الوالدية(التقيد-التساهل) كما يدركها الأبناء والدافعية للانجاز لدى

تلاميذ سنة ثانية ثانوي؟

وقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة، وكذلك نجد من بين الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة معامل

الإرتباط بيرسون، معادلة جيتمان وسبيرمان بارون للتجزئة النصفية، معامل الثبات ألفا كرونباخ.

وقد أختيرت عينة دراستنا بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد شملت 120تلميذ وتلميذة من سنة ثانية ثانوي، وتم تطبيق مقياس شيفر للمعاملة الوالدية والمتكون من(31) بندا، ومقياس محمد خليفة لدافعية الانجاز والذي يتكون من(50) بندا، وذلك من أجل التحقق من فرضيات الدراسة وبعد تطبيق الأدوات المستخدمة وإستخلاص النتائج تم التوصل إلى ما يلي:

- نفي الفرضية العامة وبالتالي لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب
- المعاملة الوالدية والدافعية للانجاز.
- نفي الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتساهل والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- نفي الفرضية الجزئية الثانية، التي تنص على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقييد والدافعية للانجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي.

ومن خلال ما تم دراسته نستطيع القول أنه لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التساهل- التقييد) كما يدركها الأبناء والدافعية للانجاز لدى تلاميذ سنة ثانية ثانوي

❖ **دراسة لبوز، عبد الله (2001):**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية ورقلة، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها 211تلميذ وتلميذة. وقد استخدم الأدوات التالية: مقياس شيفر للمعاملة الوالدية، ومقياس التوافق الدراسي ليونجمان، وقام الباحث بحساب الصدق التمييزي للإختبار على طريقة المقارنة الطرفية، حساب الصدق الذاتي وصدق الإتساق الداخلي، والثبات بطريقة ألفا

كرونباخ. وتوصل دراسة الباحث إلى وجود علاقة ضعيفة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

❖ **دراسة مهياوي حنان)2015/2014)**

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفـــسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية، وتحقيقاً لأغراض البحث تم الاعتمـــاد علـــى المنهج الوصفي، وتكونت العينة من 60 تلميذاً وتلميذة تم إختيـــارهم بطريقـــة قـــصدية، وطبقت عليهم مقياس التوافق النفسي إعداد زينب شقير، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي تم تعديله بما يتلائم مع البيئة العربية.

وبعد جمع البيانات تم تفريغها ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنـــامج الإحـــصائي spss ولقد توصلت نتائج البحث الى أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين أســـاليب المعاملـــة الوالدية والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

❖ **دراسة سميحة بوحفص(2017/2016)**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والدافعية للإنجاز ببعض متوسطات الوادي، ومن أجل ذلك تم الإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي، وطبق على عينة قوامها (211) تلميذ وتلميذة، منهم (93) ذكرا و(120) أنثى. وكان اختيارهم بطريقة عشوائية، من متوسطة طير حسين بتكسبت الوادي، ومتوسطة حميدي لخضر بمازر الزاوية جامعة، ولجمع المعلومات من أفراد العينة تم استخدام مقياس شافر (1965) لأساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الدافعية للإنجاز لبشير معمرية حيث تم التحقق من خصائصها السيكومترية حسب الدراسة الحالية.

ومن أجل الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة تم تبني الفرضيات التالية;

- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ودافعيتيم للإنجاز.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في الدافعية للإنجاز.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر في الدافعية للإنجاز.

وبعد المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج (spss21) تم الحصول على النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ودافعيتهم للإنجاز.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث في أساليب المعاملة الوالدية (التقبل والرفض) كما يدركونها بالنسبة للأم، وفي أسلوب تقبل الأب ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث، في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب رفض الأب بين درجات الذكور والإناث، وكانت النتيجة لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها، وكانت النتيجة لصالح تلاميذ الحضر.
- عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز.
- عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر في الدافعية للإنجاز

❖ **دراسة إبريعم سامية (2017)**

تهدف هذه الدراسة للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، ومعرفة دلالة الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وبين أساليب المعاملة الوالدية للأم للأطفال الموهوبين، ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياسي كشف الموهبة، وأساليب المعاملة الوالدية على عينة قصدية مكونة من (59) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، الأطفال الموهوبين، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

❖ **دراسة بن حمو جهينة(2017):**

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، حيث اعتمادنا فيها على المنهج الوصفي الارتباطي، وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، قوامها 40 تلميذ وتلميذة من تلاميذ سنة ثانية ثانوي بمدينة بسكرة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وتم الاعتماد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية من اعداد جعفر صباح، ومقياس التوافق النفسي من اعداد زينب شقير.

وبعد جمع البيانات تم تفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية.

وقد أسفرت نتائج الدراسة على:

- لا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب \ الأم) والتوافق النفسي لدى المراهق في المرحلة التعليم الثانوي
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس.

❖ **دراسة مسعودة بن عليه(2014-2015)**

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري: دراسة

ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات أولاد جلال بسكرة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة تحديدا إلى ما يلي:

- التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون.
- التعرف على أكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعا لدى المراهقين من أفراد العينة -
- –التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، ومدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي
- الكشف عن الأساليب المعاملة الوالدية الفاعلة وفحص الأساليب الخاطئة دلالة تباين اساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين.
- دلالة تباين الاغتراب النفسي بين الجنسي.

تساؤلات الدراسة

ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة كما يدركها المراهق والاغتراب النفسي لديه؟

التساؤلات الفرعية:

- ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون من أفراد عينة الدراسة؟
- ما أكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعا لدى المراهقين من أفراد العينة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مختلف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والاغتراب النفسي لدى المراهقين من أفراد العينة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجات أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغّير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجات الاغتراب النفسي تعزى لمتغّير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أساليبهم لمعاملة الأبناء المراهقين؟
- هل يمكن لأساليب المعاملة الوالدية أن تسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهق؟

منهج الدراسة:

تتّبعت الدراسة خطوات المنهج الوصفي الارتباطي

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الثاني والثالث لثانويات أولاد جلال، ولاية بسكرة، والبالغ عددهم (2990) للسنة الدراسية 2013-2014

عينة الدراسة:

ضمت عينة الدراسة (ن=، 188) حيث تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية المنتظمة

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على مجموعة من تلاميذ المرحلة الثانوية

الحدود المكانية: تمت الدراسة في ثانويات مدينة أولاد جلال، والبالغ عددها ثلاث ثانويات ادهان محمد يحي، سماتي محمد العابد، اروبني لخضر

الحدود الزمانية: طّبقت الدارسة خلال الفصل الاول من العام الدراسي: .2014-2013

أدوات الدراسة: استخدم في الدراسة الحالية كل من مقياس: (فاروق جبريل) لـــ أساليب المعاملة الوالدية و(زينب محمود شقير) لـــ: الاغتراب النفسي، حيث تم التأكد من الشروط السيكومترية لكليهما (الصدق والثبات) من خلال اعادة تقنينهما على البيئة الجزائرية

أسلوب المعالجة الاحصائية:

تمت المعالجة الاحصائية لمتغيرات الدراسة بواسطة: الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

نتائج الدراسة

لقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

-إن اكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون، هو أسلوب (التسلط) يليه اسلوب (التسامح /التشدد) ثم اسلوب (الحماية /الاهمال) وآخرا اسلوب (عدم الاتساق.) إن أكثر أشكال الاغتراب النفسي شيوعا لدى المراهقين هو: الاغتراب الثقافي ثّم الاغتراب

السياسي يليه الاغتراب الديني فالاغتراب الاجتماعي فالاغتراب الذاتي

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين اسلوب المعاملة الوالدية (عدم الاتساق) ومختلف أشكال الاغتراب النفسي، وبالنسبة لبقية الابعاد فقد جاءت العلاقة الارتباطية مّرة موجبة، ومّرة سالبة، وبعضها ذو دلالة احصائية

عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الأب والأم، وذلك بالنسبة لبعد (التسامح

التشدد)، بينما توجد فروق بين بعدي (التسلط)، و(الحماية/ الاهمال(

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة على مختلف أبعاد اساليب المعاملة الوالدية، تعزى لمتغّير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها افراد العينة على مختلف أشكال الاغتراب النفسي، تعزى لمتغّير الجنس.

. لا يمكن لأساليب المعاملة الوالدية ان تسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهق

❖ **دراسة عماد الدين ابراهيم علي محمد الطماوي (2020):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين التوافق النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (100) طالب والتي تتراوح أعمارهم مابين(15-18)سنة من مدرسة الشهيد الحسيني أبو ضيف الثانوية بنين (طما)

واستعان الباحث بمقياس أساليب المعاملة الوالدية. إعداد: الباحث (2015)، ومقياس التوافق

النفسي إعداد: الباحث (2018)، وتوصلت النتائج إلى اختلاف درجة التوافق النفسي تبعاً لمتغير النوع، كما اختلف درجـــــة استخدام الآباء والأمهات لأساليب المعاملة الوالدية السلبية تبعا لنـــوع الأبناء، بينما ووجدت علاقة سالبة عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية السلـــبيـــــة وبين التوافق النفسي.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، التوافق النفسي، المراهقين

❖ **دراسة ايت يسمينة(2018)**

ارتأينا من خلال الدراسة الحالية البحث في العلاقة المفترضة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابن المراهق ودرجة تقديره لذاته، ولتحقيق ذلك سنقوم بمعالجة هذه الاشكالية بالاعتماد على المنهج الوصفي وأدوات جمع المعلومات الخاصة بمتغيرات الدراسة، والمتمثلة في اختبار(أمبو) لادراك المعاملة الوالدية، مقياس تقدير الذات من اعداد الباحثة، ولقياس العلاقة استعملنا معامل ارتباط(بيرسون) وعليه تم التوصل الى النتيجة التي مفادها وجود علاقة ارتباطية جزئية بين متغيرات الدراسة، وقد نوقشت هذه النتيجة في ضوء بعض الدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة، تقدير الذات، المراهق.

دراسات اجنبية:

❖ **دراسة مور ولسون (1961):**

بعنوان علاقة اساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي هدفت هذه الدراسة الى الكشف على علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي لطلبة، اما عينة الدراسة مكونة من 96طالب موزعين مجموعتين كل مجموعة 48طالب من طلبة المرحلة الثانوية.

اجرى الباحثان عملية التكافؤ بين المجموعتين من حيث الذكاء والمرحلة الدراسة والطبقة الاقتصادية والطبقة الاجتماعية، وقد استخدم الباحثان معامل الارتباط بيرسون في معالجة البيانات إحصائيا، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

وجود علاقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية خاصة (الديمقراطية والتأكيد والايجابية) وبين التحصيل الدراسي المنخفض لطلبة. (فضيلة عرفات السبعاوي، 2010: ص255)

❖ **دراسة ماوشين 1981:**

بعنوان معاملة الاسرة وأثرها توافق الابناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتهدف هذه الدراسة الى الكشف عن اساليب معاملة الاسرة وأثرها على التوافق الابناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وقد أجرات الدراسة على عينة من أطفال المدراس الابتدائية ببعض مدراس المجتمع الامريكي بلغ قوامها (217) تلميذا وتلميذة وذلك باستخذام اختيار الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الابناء، وقائمة سلوك الاطفال من اعداد الباحث وتقدير المدرسين القائمين على تعليم التلاميذ لسلوك الطفل داخل الصف والمدرسة وأظهرت نتائج الدراسة أن تربية الطفل القائمة على الحب والدفء من قبل الاباء تؤدي الى ارتفاع التوافق الشخصي والاجتماعي في حين أن تربية الطفل القائمة على التسلط الزائد وعدم الاكتراث من قبل الآباء تؤدي الى انخفاض التوافق الشخصي والاجتماعي، كذالك فان الاتجاهات الوالدية أكثر تأثير على التوافق النفسي الشخصي على التوافق الاجتماعي (أبو ليلي، 2002: ص 165-116).

❖ **دراسات السابقة متعلقة بالتوافق الشخصي:**

دراسة كريستال وآخرون:

تمت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية حيث بينت أن سوء التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وقد تمت الاشارة فيها إلى العوامل الثقافية من خلال المقارنة بين مجموعة من البيانيين 1247 فرد و1386 فرد امريكي، و1633 فرد صيني وتمت الدراسة من خلال استبيان مدعم دلت النتائج عل ان التحصيل الاكاديمي غي مرتبط عموما بسوء التوافق السيكولوجي، وهذا عند المجموعات الثلاثة على الوجود بعض الفروق بينهم نظرا للتأثيرات الثقافية وظهور ذلك في شكل نقد نفسي وحالات اكتئابية، قلق علمي، عدوانية إضافة الى ظهور الأسيوون مستويات من الرضا فيما يتعلق بإنجازات أكاديمية وهذا مقارنة مع الطلبة الأمريكيين الذين أظهروا العكس (رفعت الدعاجيني: 2000، ص20).

دراسة فاطمة بوبقار وسارة عوينة:

تناولت الباحثتان في هذه الدراسة المعنوية: "الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدلى عينة من الطلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بحميس مليانة ولاية عين الدفى " والتي هدفت من خلالها إلى التأكيد من وجود علاقة بين الفاعلية الذاتية والتوافق النفسي لدى عينة من طلبة سنة اولى علوم اجتماعية، وللتحقق من ذلك طبقت الباحثتان مقياسين والمتمثلة في مقياس الفاعلية الذاتية من اعداد الدكتور هشام ابراهيم عبد الله والدكتور عصام عبد اللطيف عبد الهادي العقار، ومقياس، التوافق النفسي من اعداد الخمامري. وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، تم تطبيقها على عينة بحث قوامها (100 طالب وطالبة) من طلبة سنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية أختيرت بطريقة عشوائية منتظمة، ثم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات المتحصل عليها كشفت نتائج الدراسة من وجود:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الفعالية الذاتية والتوافق النفسي لدى طلبة سنة اولى علوم اجتماعية
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين بعد المثابرة في مواجهة العقبات والتوافق النفسي لدى طلبة سنة اولى علوم اجتماعية
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين بعد الثقة بالذات والتوافق النفسي لدى طلبة السنة اولى علوم اجتماعية
- لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين بعد المباداءة في السلوك والتوافق النفسي لدى طلبة سنة اولى علوم اجتماعية
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة في الفعالية الذاتية تيعا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس.

دراسة سيد صبحي:

فحص سيد صيحي أثر المعاملة الوالدية على توافق الابناء في واحة سيوة بمصر وكان هدف هذا البحث دراسة العلاقة بين التوافق النفسي لطلاب المرحلة الإعدادية بواحة سيوة وكل من الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمستوى التعليمي للوالدين، وقد تكونت العينة من 75 طالب من طلاب ذكور بمدرسة ناصر الإعدادية، يتراوح سنهم ما بين 13 سنة و15سنة المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأفراد العينة متوسط.

استخدام الباحث في دراسته ما يلي:

- مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء بصورته (أ) الخاصة بالأب و(ب) الخاصة بالأم من إعداده.
- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية من إعداد عطية محمود هنا.
- كراس الملاحظة لتقدير سمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعي.
- اختبار الذكاء المصمم من إعداد أحمد زكي صالح.

ولقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

عدم وجود علاقة بين توافق الابناء وكل من الاتجاه نحو التسلط، اثارة الألم النفسي والحماية الزائدة، التفرقة، التذبذب والاهمال. وتعني أن التوافق النفسي للأبناء لا يرتبط بهذه الاتجاهات، وهناك عوامل غير الاتجاهات الوالدية غير السوية تؤثر على التوافق النفسي لدى الأبناء وكذلك عدم صحة الفرض الذي افتراضه الباحث فلم تظهر علاقة بين توافق الأبناء والمستوى الثقافي للأسرة، ومعنى هذا أن التوافق النفسي قد يكون أو لا يكون في ظل الظروف الثقافية.

دراسة مديحة منصور سليم:

فحصت الباحثة بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بعدوان الأبناء وتكيفهم الشخصي والاجتماعي.

وتكونت عينة الدراسة من 219 تلميذ من قسم الثانية متوسط وقد قسمت العينة الى مجموعتين. العينة الأولى من 106 تلميذ من قسم الثانية متوسط من الذكور،

والثانية من 110 تلميذة من قسم الثانية متوسط في مدرسة الإعدادية للبنات ومدرسة النقراشي الإعدادية النموذجية للبنين بمصر.

ولقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس الرعاية الوالدية من أعداد عبد الحليم محمود.
- اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة إعداد عطية محمود هنا.
- مقياس العدوان من إعداد الباحثة.
- استمارة جمع البيانات من إعداد الباحثة.
- اختبار اليد إعداد وانجر.

ولقد أثبتت النتائج صحة الفروض، حيث ظهر ارتباط موجب دال إحصائيا بين النبذ والتحكم السيكولوجي من قبل الوالدين والعدوان لدى الأبناء، ووجود ارتباط سالب بين النبذ والتحكم السيكولوجي من قبل الوالدين والتوافق لدى الأبناء وإرتباط موجب بين الاستقلال من قبل الوالدين والتوافق عند الأبناء (النيال: 2002، ص 164).

دراسة عفاف محمد حسيب عبد الحليم:

دراسة في التوافق النفسي ومفهوم الذات غند أطفال المقابر – رسالة ماجستير– كلية البنات جامعة عين الشمس 1993 القاهرة.

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على السمات السلوكية للأطفال في ظل اختلاف منطقة سكن، أجريت الدراسة على عينة 20 طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين 9 _12 سنة وقد استخدمت الباحثة:

- استمارة جمع البيانات.
- مقياس التوافق النفسي.
- مقياس السلوك العدواني.
- مقياس مفهوم الذات.

ولقد تحصلت على نتائج التالية:

ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يسكنون المقابر وذلك على اختبار التوافق النفسي، في حين وجدت فروق باختلاف الجنس (سهير كامل أحمد، 427 -430).

دراسة بطرس البستاني:

اجريت هذه الدراسة في لبنان وركزت على التفاوت بين الذكر والأنثى وكانت هذه الدراسة ميدانية حيث قال: (ربما إستفاد الواحد في السنة مثلا لا يحصله الآخر في سنتين) وتوصل الى أن فرط الإحتياج للعناية بكل واحد منهما يكون على قدر احتياجه واستعداده وأحواله وأن الأنثى (المرأة) تكون في الغالب أقل استعداد وأكثرا احتياجا من الذكر (الرجل) ولكي نقوم بمساعدتها وتتميم ما يخصها تحتاج الى عناية أكثر واقوى وبذل جهد حتى يتكمل واجباتها ويتم انقاذها (انطوان خوري – التربية من أفواه حديثيها وقديميها، 1969 لبنان)

دراسة جديدي عفيفة:

إن الفرد الذي يشبع حاجاته النفسية، ويتقبل ذاته ويتقبل الواقع الذي يعيش فيه، يعتبر فردا متوافقا نفسيا واجتماعيا، فهو يتقبل الآخرين ويتعاون معهم ويقيم معهم علاقات اجتماعية جيدة، يكون فيها أكثر عطاء من غيره للمجتمع. لذلك فمن الضروري ــأن يحقق المجتمع بمؤسساته المختلفة توافق الأفراد عن طريق إشباع حاجاتهم، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو هذا المجتمع، وبهذا يقبل الفرد على تحمل واجباته وتحمل مسؤوليته الاجتماعية. هذا الامر ينطبق على الشخص الذي نشأ في بيئة طبيعية سوية تعينه على تقبل ذاته وتقبل الآخرين، أما من حرم من هذه البيئة، فإن صورته عن ذاته وعن الآخرين تكون مهزوزة وغير واضحة المعالم لأنه فاقد للقيم والمعايير التي يتلقاها الشخص الذي نشأ في اسرة تحتضنه وتحتويه وتعلمه وتشعره بمكانته وأهميته فيها.

وسنحاول في هذا المقال، التعرف على فئة من المجتمع تعيش ظروفا نفسية تختلف عن تلك التي يحياها الأطفال الناشئون في ظروف طبيعية كما نوضح من خلاله المعاش النفسي للطفل المسعف.

7-التعقيب على الدراسات السابقة:

❖ التعقيب على دراسات الأساليب المعاملة الوالدية:

من خلال الدراسات السابقة نلاحظ، اتفقت دراسة مياده محمد أحمد (2015) ودراسة لبوز عبد الله(2001) ودراسة ميهاوي حنان (2014) ودراسة حمو جهينة (2017) ودراسة عماد الدين ابراهيم علي محمد الطماوي (2020) ودراسة موشن (1991) مع دراستنا الحالية حيث كانت تهدف كلها الى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق.

أما باقي الدراسات فكانت قريبة من موضوع دراستنا، حيث تناولت الدافعية للانجاز، والاغتراب النفسي ودرجة تقدير الذات، والتحصيل الدراسي فاتفقت معها في متغير أساليب المعاملة الوالدية (التنشئة الأسرية)

أما بالنسبة للمنهج فتنوعت الدراسات فمنها استخدمت المنهج الوصفي ومنها من استخدمت الوصفي تحليلي ومنها من استخدمت الوصفي الارتباطي، ودراستنا الحالية استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي بالنسبة للعينة أجريت الدراسات السابقة على عينات مختلفة من حيث الحجم والمواصفات فكانت من جميع الأطوار (ابتدائي، إعدادي، ثانوي).

وبالنسبة لأدوات الدراسة لدراسات السابقة فمنها من استخدمت الاستبيانات ومنها المقابلة، أما دراستنا الحالية استخدمنا مقياس شيفر لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس محمود عطية هنا لتوافق الشخصي.

أغالب الدراسات اعتمدت في تحليلها على الاساليب الاحصائية المألوفة (بيرسون، سبيرمان، ألفا كرونباخ) لتحقق من دلالة الارتباط بين المتغيرين.

أما النتائج كانت ايجابية حسب متغير اساليب المعاملة الوالدية فكلما كان أسلوب المعاملة موجب زاد المتغير الثاني بالايجاب.

❖ التعقيب على دارسات التوافق الشخصي:

هاته الدراسات ركزت على التوافق النفسي والاجتماعي والعوامل المؤثرة في ذلك، ضمن الادوات التي استخدمت البرنامج الارشادي مع عدم ذكر نوعه

وتتفق مع دراستنا الحالية في التوافق لدى المراهق المتمدرس، كما تظهر نتائج الدراسات السابقة الاخرى أهمية التوافق الشخصي خلال مرحلة المراهقة ويمكن تلخيص الاتجاه العام لما سبق فيما يلي:

- أن هناك علاقة بين المعاملة الوالدية والسلوك العدواني للأبناء.
- يوجد تأثير العوامل الثقافية على التوافق الشخصي والاجتماعي.
- أن هناك تباين بين الذكر والأنثى في التوافق الشخصي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف السكن وذلك على اختبار التوافق الشخصي، في حين وجد اختلاف في الجنس.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية.

تمهيد:

1- تعريف المعاملة الوالدية

2-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

3-أنماط أساليب المعاملة الوالدية

4-محددات أساليب المعاملة الوالدية

5-العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية

6-أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية

7-قياس أساليب المعاملة الوالدية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر اساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان في معاملة الأباء ذو تأثير بالغ بصفة عامة على النمو الطفل، بحيث تنعكس إيجابا أو سلبا على شخصيته حاضرا ومستقبلا، فقد تجعل منه فردا ناجحا في حياته الشخصية والاجتماعية والمدرسية او تجعل منه فردا فاشلا.

وفي هذا الفصل نتطرق الى تعريف اساليب المعاملة الوالدية من خلال مختلف آراء الباحثين فيها، وكذلك إلى بعض النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية والى أهمية أساليب المعاملة الوالدية وأنواعها المختلفة وأخيرا بعض العوامل المؤثرة فيها.

1- تعريف المعاملة الوالدية:

تعددت التعريفات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية واختلفت فيما بينها باختلاف وجهة نظر أصحابها وباختلاف طبيعة الدراسات لتي أجريت عليها، وقد استخدم ذلك المفهوم تحت العديد من التسميات مثل: أساليب التنشئة الاجتماعية – الرعاية الوالدية –الاتجاهات الوالدية في التنشئة –التنشئة الوالدية –التربية الوالدية.

ونذكر بعض التعريفات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية:

عرفها زهران هي الأساليب النفسية والاجتماعية التي يتبعها الوالدان مع الطفل في العملية النفسية الاجتماعية كالثواب والعقاب بنوعيهما المادي والمعنوي والتي تؤثر في نمو الطفل العقلي والانفعالي والاجتماعي. (زغير، دن س، ص5)

تعرف الباحثة هدى قناويا1988 المعاملة الوالدية أنها تلك الاجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم إجتماعيا، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية الى كائنات إجتماعية

تعرفها سهير كامل أساليب بأنها يقصد بها استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الاساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها الأثر الكبير في تشكيل شخصيته وتنقسم الى نوعين:

- أساليب تربوية: وتشمل الديموقراطية وتحقيق الامن النفسي لطفل.
- أساليب غير سوية: وتشمل الحماية الزائدة والتسلط والاهمال.

تعرف أساليب المعاملة الوالدية، بانها الطرق والعمليات التي يستخدمها الأباء مع الابناء في المواقف الحياتية سواء كانت ايجابية بقصد تدريب الأبناء، وتعليمهم المعايير التي ارتضاها المجتمع، أو كانت سلبية تؤدي الى عدم التوافق النفسي والاجتماعي والخروج عن المعايير التي ارتضاها المجتمع (الطماوي، 2020، ص7).

وعرفها حسن بيومي بأنها " الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الاستقلالية والقيم والقدرة على الانجاز وضبط السلوك " (بيومي: 1993، ص 92).

وتعرف ايضا على أنها " التعبير الظاهر لاستجابات الوالدين نحو سلوك أبناءهما والذي يحدث تأثيرا توجيهيا في مواقف الحياة المختلفة " (محمد علي: 2010، ص 20).

وعرفها عبد الله انشراح محمد دسوقي " الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواعا من السلوكات المختلفة والقيم والعادات والتقليد (دسوقي: 1991، ص 96).

وعرفها طاهر مسيرة بأنها " الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولاد هما، وهي ايضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين " (كايد: 1989، ص 46).

2-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

أدرك الباحثون أهمية العلاقات في حياة الطفل التي تتمثل في أساليب المعاملة الوالدية السائدة داخل الأسرة، ومدى تأثيرها على شخصية الأبناء وكذلك مدى إسهامها في توافقهم النفسي.

وهناك عدة نظريات في علم النفس تفسر هذه العلاقات. ومن بين هذه النظريات نجد:

2-1-نظرية التحليل النفسي:

هدفت هذه النظرية إلى فهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية، فاهتمت بدراسة المعاملة الوالدية باعتبارها المؤثر الأول في شخصية الطفل وسماته. (ماسية احمد النيال، 25، ص2002)

حيث اعتبر" فرويد: إن التفاعل بين الأطفال وابائهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم وهذه الاتجاهات المعاملة يتم تحليلها لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه.

فاتجاه الأم مثلا نحو طفلها أثناء عملية الإخراج أو الإطعام يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصيته.

ومن هنا يتضح أن نظرية تحليل النفسي تؤكد على تأثيرات الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته، وخاصة السنوات الخمسة الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات نابعة من جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن، اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه ومع بيئته أما، اذا مر الطفل بخبرات نابعة من مواقف الحرمان والتهديد والإهمال، أدى ذلك إلى تكوين شخصية مضطربة (شربيني: 1999، ص 23).

2-2-نظرية التعلم الاجتماعي:

لقد قدمت هذه النظرية إسهامات كثيرة في تفسير المعاملة الوالدية باعتبارها تنشئة اجتماعية وظاهرة تربوية تقوم على تعلم السلوك أو تغييره على أساس الخبرة أو التدريب. والتعلم وفق لنظرية التعلم الاجتماعي تقوم على الدعائم التالية:

التدعيم والتقليد والتعلم عن طريق الملاحظة: فالتدعيم من أهم مبادئ التعلم ويتحقق عن طريق المكافئة التي يقدمها الوالدان لأطفالهم نتيجة لاستجاباتهم المقبولة، وتكون هذه المكافئة عن طريق المد والثناء أو الرضا عما يأتي الطفل من استجابات ملائمة، فالإثابة هنا اسلوب من أساليب المعاملة الوالدية السليمة التي تقوي الرابطة بين المثير والاستجابة.

أما التقليد فيرى كل من "شيلر "و " دولر انه ينمو عن طريق المحاولة" والخطأ، حيث يبدأ الطفل بتقليد سلوك أحد الوالدين الذي يحبه، فيحصل المكافئة أو اللوم. وبالتالي يحتفظ الطفل بنموذج السلوك الذي يحقق له المكافئة كالمديح والرضا من قبل الوالدين. (سهير: 4: 2005)

والتعلم عن طريق الملاحظة كما أوضحه باندورا لا يعني أن يتعلم الطفل مباشرة كيف يسلك في موقف معين، فقد يتعلم الطفل عن طريق ملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الموقف ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته، وبالتالي يحصل على التدعيم

2-3-النظرية البنائية الوظيفية:

يركز هذا الاتجاه على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل واحد منها عن الأخر، يلتزمون بها في المستقبل، كما ينظر هذا الاتجاه إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها جوانب التنسيق الاجتماعي، حيث يتفاعل مع باقي عناصر التنسيق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه. فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم، أي يتعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وأفكار الثقافة، كما تتضمن تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال، وخلال عملية التنشئة الاجتماعية تبنى اتجاهات والدية ومواقفها وتقليدها. (سميح أبو مغلي، 2002، 25)

2-4-نظرية النمو العقلي والمعرفي عند بياجيه:

يرى بياجيه أن نمو الطفل هو نتيجة الاكتشافات التي يقوم بها في تفاعله مع البيئة المحيطة به، وأعتبر أن البيئة الغنية تزوده بخبرات أكثر تساعد على النمو بسرعة، وعلى التكيف معها، وعملية التكيف تعتمد على النظم الداخلي الذي يقوم به الطفل التي تمثل نزعة الفرد تعتمد على التنظيم الداخلي الذي يقوم به الطفل تمثل نزعة الفرد الى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية من أنظمة أو تجمعات كلية متناسقة ومتكاملة وتمثل وظيفة التكيف نزعة الفرد إلى التلاؤم والتمثل والتي من خلالها يحقق الفرد عملية التوازن فيقترح جان بياجيه أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية وهي على النحو الآني:

- المرحلة الحسية الحركية: (وهي من الميلاد حتى العامين).
- مرحلة ماقبل العمليات: (وهي من العامين وحتى سبعة اعوام).
- مرحلة العمليات محسوسة: (وهي من السابعة وحتى الحادي عشر).
- مرحلة العمليات المجردة: (وتبدأ من الحادي عشر إلى الرابعة عشر عاما).

وينظر بياجيه اللى التنشئة الاجتماعية للفرد أو للطفل على أنها تتم من خلال هذه المراحل الأربع من العلاقات الاجتماعية التي تحدث للطفل مع أسرته عند تطور مراحل النمو العقلي لديه فعملية النمو الاجتماعي تسير جنبا الى جنب مع عملية تطور العقلي للفرد، من خلال المراحل التي ذكرها بياجيه ولكي تتم عملية التكيف والتأقلم وهو تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي ليتوافق مع البيئة (ناصر راشد: 2014، ص 30-31).

2-5-نظرية الذات:

تشيد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من اساليب واتجاهات في تنشئة الطفل وأثرها على تكوين ذاته إما بصورة موجبة أو سالبة حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته وأهم ما في البيئة هم والوالدان وما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم.

ومن ابرز المنظرين في هذا المجال كارل روجوز الذي أقام نظريته في الذات على أساس فكرة المجال عند الجشطالت في تفسير السلوك والتي تعني أن لكل فرد مجالا ظاهريا يتضمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر له، فسلوك الفرد يظهر تبعا لظروف مجالة كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال وبالتالي فإن ما يحدد السلوك هذا هو المجال الذي يدركه الفرد، أي (البيئة النفسية للفرد) وليس المجال الذي كما هو في الواقع لذ فإن معرفة المثير لا تكفي للتنبؤ بالسلوك إذا يجب أن يعرف المرء كيف يدرك المثير (الصنعاني: 2009، ص 48).

وقد أوضح روجرز أن الذات محصلة لخبرات الفرد، وذلك من وجهة الأسرة فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب غير مقبولة في سلوكه لأن ذلك يدفع الطفل على تحقيق ذاته (النيال: 2002، ص 33).

3-أنماط أساليب المعاملة الوالدية:

3-1- التسامح \ التشدد: يتمثل هذا البعد في تقبل الوالدين لأخطاء الابناء وتوجيههم لمعالجتها وتقدير الابناء والمرونة في التفاعل معهم، ولذا فان التسامح المعقول يجعل تكيف الفرد اسهل تحقيقا، نظرا لشعوره بالأمن الحقيقي ويخلق جو يحمل الاستقلال الشخصي والتحرر التدريجي، فانه بهذا تجد افكار الابن وطموحاته قبولا وتشجيعا وقد اشار (سويك) الى ان الطفل يستجيب لتوجيهات الاباء المحبين الودودين على نحو اسرع وأيسر من اللاباء الذين يغلب عليهم اسلوب القسوة، وان الواجب على اللاباء ان يعرفوا وجهة نظر الطفل اذا كان في مقدوره التعبير عنها وألا يستخدموا قوتهم في ضبط الأطفال من خلال العقاب والعنف. (علي، 2010، ص 47، 48)

3-2-اسلوب التحكم والسيطرة: ويعتمد الرفض، الامر والعقاب والحرمان، فيكون الطفل فاقدا لإرادته، ويتمثل لما يؤمر به، حيث ان الاباء هم الذين يحددون اسلوب حياتهم المتعلق بأنشطتهم ودراستهم وان الاباء يحاولون تشكيل سلوكهم وفق معايير صارمة ومحددة، غير مبالين بإرادتهم ورغباتهم، ومما يجعلهم أكثر طاعة واذاعانا للسلطة، ومثل هذا الاسلوب يعزز في نفوس الابناء الخوف والقلق والتردد

والانسحاب والكذب، وقد يجعلهم بشخصيات غير مستقرة وغير متوازنة. (الظاهر 2003، ص86، 85)

3-3-اسلوب الحماية \ الاهمال: إذ تبقى النظرة إليه على انه طفل صغير، رغم تجاوزه مراحل طفولته، وأحيانا يسمح له بالنوم مع والديه في إعمار متأخرة، الأمر الذي يجعله مسلوب الإرادة، لا يعبر على رغباته الحقيقية، ويمكن معتمدا على غيره، ولا يستطيع تحمل المسؤولية، وقد يجد صعوبة في مواجهة المشاكل التي تعترضه مستقبلا، مما يؤدي الى سوء توافقه، والى الانسحاب لشعوره بأنه اقل من اقرانه، كما يؤدي هذا الاسلوب الى العصيان وكثرة المطالب ونوبات من الغضب، مما يؤثر سلبا على شخصيته.

ويظهر الاهمال في عدم اكتثرات الوالدين بنظافة الابناء، ورغباتهم وحاجاتهم الضرورية الفسيولوجية والنفسية، مع العزوف عن تعزيز السلوكات المرغوبة التي يقومون بها، مما يؤثر سلبا على الأبناء، من حيث شعورهم بعدم الانتماء الحقيقي للآسرة، مع الشعور بالقلق والذنب، وهكذا فهو يعرقل النمو العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي. (الظاهر، 2003، ص 85، 86).

3-4-التقبل – الرفض: القبول الوالدي كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية يعبر عنه بمدى الحب الذي يبذله الوالدان للطفل في المواقف المختلفة من الحياة اليومية كالثناء على الطفل أو الفخر بأعماله أو تقبيله ومداعبته والتواجد معه عند الحاجة وهذا الحب يؤدي إلى تكوين عدد من سمات الشخصية المرغوب فيها لدى الطفل مثل الانتماء والمفهوم الإيجابي عن الذات والدافعية والإنجاز أول ما يحتاج إليه الأطفال من الناحية الانفعالية بمعنى أنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم لذواتهم وأنهم موضع حب واعتزاز الآخرين، فالشعور بالحب شرط أساسي لحياة الطفل النفسية واستقرار مشاعره الاجتماعية وأنه بدون هذا الحب والأمن النفسي في الطفولة المبكرة يفشل الطفل في النضج والازدهار من الناحية الجسمية وتنمو فيه اتجاهات شخصية تعوق النمو العقلي والنفسي والاجتماعي السليم ويبدو أن الحب العقلي والنفسي والحنان والدفء في العلاقات الإنسانية هي هدية كل أم لطفلها في باكورة حياته وأن الأمان العاطفي والمودة ووجود شخص يمكن الوثوق به نعمة

رائعة وحرمان الطفل منها يعد أمراً قاسياً، فغياب الدفء والمحبة(الرفض) من قبل الوالدين كتجنب الحديث معه لفترة طويلة أو عقابه على أخطاء بسيطة بطريقة تشعره بأنه غير محبوب من الوالدين أو السخرية منه تعد هذه الأشياء أقرب ما يكون للجريمة وينتج عنها خوف دائم من أن يكون محل احتقار وسخرية للآخرين، كما أن النقد الزائد عن الحد من جانب الوالدين أو من يحيطون به يجعل نظرة الطفل غير طبيعية نحو التعاون والعلاقات الاجتماعية.

3-5-الاستقلال – التبعية: ويعب هذا البعد عن مدى شعور الطفل بان الوالدين يحددان سلوكه في المنزل وخارجه ومدى الحرية التي يسمحان له بها وكان الباحثون يطلقون عليه اسم (الديمقراطية – الديكتاتورية ويعرف شيفر وبايلى الاستقلال بان يشعر الطفل ان الوالد يرغب في ان يسمح له بالتصرف وحدة دون تدخل منه في نشاطه داخل المنزل ويتركه يتخذ قرارته الخاصة بمفرده اما التبعية فهو ان يفضل الوالد ان يكيف الطفل تفكيره وسلوكه طبقا لرغباته وان يعرف ما الذي يفكر فيه الطفل وماذا يفعل في كل وقت ويحاول ان يتدخل في نشاطه داخل المنزل وان يصبح الوالد غير قادر على تحمل الابتعاد عن الطفل، فيعارض السلوك المستقبل الطفل الذي قد يبعده عن خارج المنزل

ويزداد رغبة الاطفال في مزيد من الاستقلال ويستاءون من الحماية الزائدة التي يظهرها الوالدان نحوهم والتي يربطون بينها وبين الطفولة المتاخرة، ومن ناحية اخرى يميل الاطفال الذين يشجعهم اباؤهم على الاستقلال الى اظهار علاقات اجتماعية أفضل ويتاثر مدى الاستقلال الذي يرغب الابناء الحصول عليه بالاستقلال الممنوح لجماعة الرفاق فاذا تمتع بقسط من الاستقلال يعادل ما تمتع به اقرانه شعور بالرضا (نعيمة: 34، 35).

4-محددات أساليب المعاملة الوالدية:

تقوم أساليب المعاملة الوالدية على محددات تؤثر بدورها على التنشئة الاجتماعية للفرد في المجتمع، ونستخلص فيما يلي بعض من هذه المحددات:

4-1- **الوضع الاقتصادي:** إن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة أفراده، لان التأثر بالوضع الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية

وطريقة الإنتاج، والسيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع. فالتنشئة في المجتمع الزراعي الذي يعتمد على الإنتاج من الأرض والارتباط بها، يفرض تنشئة خاصة بأهلها، وكذلك المجتمع الصناعي الذي يعتمد اقتصاده على صناعات معينة ينشئ أفراده بطريقة تخدم طريقة إنتاجه وتتناسب مع متطلبات صناعته (شراعية: 2000، ص 38).

4-2-**العلاقات الأسرية:** نقصد بها العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة وتتضمن ما يلي:

العلاقات بين الوالدين: والتي تتمثل فيما يلي:

- السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة.
- الوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي.
- الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى تفكك الأسرة.

العلاقات بين الوالدين والطفل: وهي كما يلي

- أن تقوم العلاقة بينهما على الحب والقبول والثقافة، فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم والثقة فيهم.
- أما العلاقات الأسرية السلبية كالحماية الزائدة، الإهمال والتسلط فهي تؤثر سلبا على نمو الفرد وصحته

العلاقات بين الإخوة:

- إذا كانت علاقة الإخوة منسجمة وخالية من التفضيل بينهم، أدى ذلك إلى نمو اجتماعي ونفسي سليم وسوي للطفل. (سعاد سعيد عمر: 2002، ص 183).

4-3- محددات ثقافية:

يعتبر المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءة الوالدين المعرفية ومهاراتهم السلوكية والتي لها الدور الأكبر في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل.

فنتائج اغلب الدراسات تبين إن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسة الوالدية لتربية الأبناء مع باقي المتغيرات الأخرى، خاصة منها مهنة الوالدين وسنهما وعدد الأطفال. فهذا المستوى يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو الأبناء بحيث انه كلما كان مرتفعا يكون الوالدان أكثر ميلا الى التسامح والمرونة مع الأبناء والعكس. (بطرس48، 2008)

4-4- محددات نفسية:

إذا كانت أهم الدراسات تؤكد إن أهم التغييرات التي تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين تجاه أطفالهما هي خبرات الوالدين وتجاربهما، فالإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين والطفل، والاتساق الأسري، والتنظيم الفيزيقي لمحيطه، الاتجاهات النفسية للوالدين وتمثلانهم بخصوص مراحل نمو الطفل والوسائل اللازمة لإشباع رغباته والاستجابة لها، فكل هذه التغيرات لها اثار على نمو الطفل وتكيفه كما يلي:

- إن معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة كثيرا ما تعود في البلدان إلى التجارب المره التي عايشها الأب، حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يتعامل بها أثناء طفولته إن بعض الاتجاهات الوالدية السلبية كالرفض والحماية الزائدة والضغط على البناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل، تكون أكثر ظهورا لدى الآباء عنها لدى الأمهات.
- إذا كان الآباء الأكثر سنا هم الأكثر ميلا للحماية الزائدة والى تأكيد قيم السيطرة من الآباء الاقل سنا، فان الأمهات الأصغر سنا أكثرا ميلا إلى تأكيد قيم السيطرة من الأمهات الأكبر سنا في معاملة الأبناء. (بطرس: 2008، ص 48).

5-العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية:

أشارت سلوى الجيلي(2012م: 25) إلى أن هنالك العديد من العوامل والأسباب التي تجعل الوالدين يستخدمان أساليب خاطئة في تربية أبناءهما دون وعي منهما وتذكر الباحثة منها عوامل على سبيل المثال لا الحصر

5-1-عوامل نفسية:

إن معاملة الوالدين لأطفالهم تتأثر إلى حد بعيد بما أخبروه من تجارب الماضي إذ يعكسون معاملة أبنائهم لهم لا شعورياً ومن هذه العوامل:

- يحدث الرفض أحياناً إذا كان أحد الوالدين يرى في الطفل صورة من والده الذي كان يكرهه.
- التسلط قد يكون نتيجة لتحدد حالة الصراع في حياة الأب أو الأم الطفولية فيكون ضربه لأبنائه استمرار للعدوانية والحقد الدفين الذي مورس عليه عند الصغر
- قد يكون الأنا الأعلى لدى بعض الآباء قوية لدرجة التزمت
- قد تكون الصرامة والقسوة تعويض لما يشعر به الوالد من إحباط
- مرض الطفل أو موت أحد أفراد الأسرة فينشأ لدى الوالدين خوف لاشعوري من أن يحدث له مكروه أو قد يكون الطفل وحيد والديه فينصب اهتمامهما عليه
- بعض الآباء يكونون مدفوعين ليحققوا في أبنائهم ما لم يتحقق لهم حسب رأيهم في أنفسهم لذا فهم يتشددون مع أبناءهم في المعاملة.

5-2-عوامل بيئية:

تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن أساليب المعاملة تتأثر تأثراً كبيراً بالمتغيرات الثقافية ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية والعمر والزمن ومتغيرات أخرى، ومع التقدم في التعليم يزداد اختيار الأساليب الوالدية الدالة على السواء كما أن الاتجاهات اللاسوية في المعاملة تزداد بازدياد عدد الأطفال.

5-3- حجم الاسرة:

كلما زاد عدد افراد الاسرة بحيث يشمل الابناء اضافة الى ابائهم كان حجمها كبيرا وفي بعض الاحيان هناك امور اخرى تساعد على كبر حجمها مثل وجود

المربيات او وجود الاصول الاخرى للاسرة مثل الجد والجدة، والعم والعمة، والخال والخالة.

والاسرة الصغيرة عادة تتكون من الاباء والابناء بحيث لا يتجاوز عدد الابناء عن ثلاثة فقط.

وعادة ما تتسم اتجاهات الاباء في الاسر الكبيرة بإهمال الابناء وذلك لصوبة الاهتمام بأمور اطفالهم وصعوبة استخدام اساليب الضبط الذي يستند الى عملية الاستقراء في تفسير امور الحياة لأبنائهم، وحثهم على السلوك المقبول اجتماعيا، مما يضطرهم الى فرض القيود الصارمة مما يساعد على سيادة جو السيطرة والتسلط.

ولقد ارجع سيسيوريلى (1976) سبب ذلك الى ان الاسر الكبيرة تعاني من سوء احوالها الاقتصادية مما يساعد على قيام الصراعات والمشاحنات بين الوالدين وهذا بدوره يؤثر على اسلوب تعاملهم مع ابنائهم، وبرغم ذلك فان الاسر الكبيرة تساعد افرادها على الاحساس بالأمن الانفعالي. فيجد الطفل العون من اخوته او أحد الاقارب في المنزل في حالة حدوث اي مشكلة له وعدم تقديم العون له من الوالدين (دمنهوري، 2006، ص 63-64).

5-4-المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

كما ان لحجم الاسرة دور في التاثير على الاتجاهات الوالدية نحو الابناء فكذلك المركز الاجتماعي -الاقتصادي للاسرة له نفس الدور، فغالبا ما نرى عديدا من الاختلافات بين الافراد من حيث قدرتهم على حل المشكلات أو تنفيذ القرارات والقوانين تعود إلى إختلاف المستوى الاجتماعي-اقتصادي الذي ينتمون إليه. (دمنهوري، 2006، ص65).

كما أوضح ميلتزر أن الاطفال ذوي المستوى الاجتماعي-الاقتصادي المرتفع غالبا ما يتمتعون بالشعور بالامن الانفعالي أكثر من أطفال المستويات العليا

5-5-جنس الطفل

تتأثر أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الوالدين بجنس الأبناء، وخصوصًا في مجتمعاتنا العربية التي تعلي من شأن الذكر وتحط من شأن الفتاة، وقد عبر القرآن الكريم عن ذلك أجمل تعبير، إذ قال رب العز: « وإذا بشر أحدهم بالأنثى، ظل وجهه مسودًا وهو كظيم» النحل، [الآية: 58] .ويمكن ملاحظة أبرز ملامح هذه التفرقة من خلال السلطة التي تعطى للذكر الأكبر في الأسرة على أخوته الأصغر منه إناثًا وذكورا، كما تتجلى هذه التفرقة في موقف إختيار العروس لعروسه، فإذا كان الأب حيًا، فإن رأي الابن الأكبر يأتي بعد رأيه، وأما إن كان متوفي فسيكون رأيه هو الفيصل في الموافقة أو الرفض. (الرقب والزيود، 2008، ص: 146)

5-6-الثقافة السائدة في المجتمع:

تلعب ثقافة المجتمع أو البيئة التي ينشأ فيها الطفل دور كبير في الأسلوب الذي يتعامل به الوالدان مع الأبناء، ذلك لأن الفرد لا يتفاعل فقط مع أفراد الجماعة التي ينتمي إليها بل يتفاعل أيضا مع مكونات الجماعة والتراث الإجتماعي فأساس التفاعل هو الثقافة، وعليه فإن السلوك الإجتماعي للفرد يكون محدداً بالتراث الثقافي. (حسين، 1995، ص: 68)

5-7- المستوى التعليمي للوالدين:

يحدث التعليم أثرًا جوهريًا في شخصية الإنسان؛ إذ يزوده بكثير من المعارف والمهارات التي تساعده في الحكم على الأشياء وإنتقاء الصواب منها .من هنا يمكن القول إن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في إتجاهاتهم نحو أبنائهم، حيث يمدهم بالثقة والكفاءة للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة على أكمل وجه .فمعارف الفرد تزداد كلما إرتقى مستوى تعليمه، وآفاقه تتسع لما يتعلمه من خبرات الآخرين وتجاربهم، وما يكتسبه من المعارف الإنسانية المتعلقة بالسلوك الإنساني، وهذا من شأنه أن ينعكس على إتجاهاته وقيمه وأساليبه، وطرائق معاملته لأطفاله، وفهم سلوكياتهم

وتصرفاتهم وتفسيرها وتعديلها وفق طرائق وأساليب علمية مفيدة، وعليه يلاحظ إختلاف كبير وواضح بين أساليب معاملة الآباء والأمهات لأطفالهم نتيجة الإختلاف في مستويات تعليمهم .لذا فإن أمية الكثير من الآباء والأمهات، وجهلهم بالأساليب السوية في تنشئة أطفالهم وبحاجاتهم وبمطالب نموهم، قد يوقعهم عن غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر فيهم أسوأ تأثير من الناحية الصحية والجسمية والنفسية، وتسبب في إصابتهم بالكثير من الأمراض ومعاناتهم من العديد من المشاكل السلوكية التي قد تواجههم طوال حياتهم وتؤدي إلى سوء توافقهم داخل الأسرة وخارجها. (الرقب والزيود، 2008، ص: 146)

5-8-عمل الأم:

يعتقد الكثيرون أن خروج الأم للعمل غالبا ما يؤثر على مستويات العناية بالأطفال وإن كانت الدراسات قد إختلفت في تأثير عمل الأم على رعاية الأبناء حيث إنتهى (HOFFMAN) عند مواجهة الدراسات عن تأثير عمل الأم إلى أن عملها يؤثر على حالتها الإنفعالية وبالتالي يؤثر على تفاعلها مع الأطفال ويتبعه حرمان عاطفي وعقلي للطفل.

ونفس التوجه يشير إليه **(BOLSKY)** وهو أن عمل الأم يؤثر في نوعية وكمية سلوكها الأمومي إتجاه طفلها.

بينما يرى **(ETAUGT 1987)**، أن أطفال الأمهات الراضيات سواء يعملن أو لا لهم درجات من التوافق النفسي والإجتماعي يؤثر بالإيجاب على الأطفال. (الرقب والزيود، 2008، ص: 146)

6-أهمية ودور أساليب المعاملة الوالدية:

تعد أساليب المعاملة الوالدية ذات أثر كبير وبالغ الأهمية على شخصية الأبناء، مما أدئ بكثير من علماء النفس للإهتمام بهذه الأساليب التي يتلقاها الأبناء وتكون لها علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصياتهم، وهذه العلاقة تؤكدها الدراسات الحديثة كدراسة دانييل وهارفي وغيرهم. (يوسف: 1991، ص27).

فإذا قدر للابن أن ينشأ في أسرة متقبلة ويعامل بأسلوب متفهم ومرن فإن نموه وتحصيله يكون سوي وينتقل من مرحلة إلى أخرى بكل ثقة في النفس مما ينعكس على تحصيله الدراسي الإيجابي.

أما إذا نشأ في أسرة تتميز بالرفض والتسلط والتقييد فإنه سوف ينمو نموا مضطربا ويميل إلى العزلة والهروب بدلا من الاحتكاك بالمواقف والمساهمة فيها، وبذلك يصبح عاجز عن إتخاذ أي قرار أو إبداء أي رأي حيث يقول "بأن أساليب ونحن نؤيد العالم جون حيث يقول بأن أساليب الصحة النفسية للطفل هو أن يجد علاقة حارة وحميمة ودائمة بأمه أو بديلة لها باستمرار بحيث يجد في هذه العلاقة المتعة والإشباع (اوشن: 1995، ص23-24).

7-قياس أساليب المعاملة الوالدية:

يمكن قياس أو التعرف على أساليب التنشئة الأسرية والإجتماعية بإستخدام إحدى طرق القياس المعروفة، كالملاحظة، وإستطلاع الآراء وجمع المعلومات بواسطة الاستبيانات المحددة لهذا الغرض، وقد إستعرض كل من " محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة" هذه الطرق في كتابهما "أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة " وقد جاءت كما يلي

- تقاس أساليب الوالدين في التنشئة الإجتماعية للطفولة عن طريق الملاحظة الطبيعية لسلوكهما، وقد شاع إستخدام هذا الأسلوب لدى الباحثين أمثال " بايلي وشيفر" و" بروسكي وهندرسون " ومن عيوب هذا الأسلوب أنه يخلق جوا مصطنعا يمكن أن يحجب السلوك الحقيقي ويصعب فيه إستخدام أدوات التصوير والتسجيل دون علم من تجرى عليهم الدراسة وذلك لأسباب أخلاقية وقانونية

-إستخدام أسلوب المقابلة الشخصية واستطلاع آراء الآباء والأمهات موضع البحث والدراسة وجمع البيانات الشفوية أو المكتوبة منهم لهذا الغرض.

وقد استخدمت هذه الطريقة في دراسات "بترسون" و"هوفمن" و"واطسن" و"ستول" (صوالحة وحوامدة، 1994، ص30)

ويرى العلماء أن الأسلوب الملائم لدراسة الإتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للطفولة هي سؤال الأبناء مباشرة عن إتجاهاتهم وسلوكهم.

قياس أساليب التنشئة الأسرية والإجتماعية بإستخدام الإستبيانات، وقد أكدت دراسات عديدة صدق إستخدام هذه الطريقة وأنها خير وسيلة للتعبير عن سلوك الوالدين الذي يؤثر في النمو النفسي للأبناء ويؤكد العلماء أن آراء الأبناء في معاملة الوالدين

لهم هو الرأي الفعلي للأبناء في معاملة والديهم ليم، وهذا يتفق مع الإتجاه القائل بأنه ينبغي أن نحكم على المعاملة التي يتلقاها الفرد من وجهة نظره هو وليس من وجهة نظر من يصدر الحكم وما يمكن إستخلاصه أن طرق قياس تنشئة الآباء للأبناء والتي تعتمد على إجابات الآباء على الأسئلة لتحديد نوع المعاملة التي يعاملون بها أبنائهم لا يمكن الإعتماد عليها كثيرا، وذلك لأن إجابات الآباء قد تميل إلى إظهار الوجه الحسن للمعاملة في البيت دون التصريح بحقيقة الواقع وإخفاء عيوب المعاملة، ثم إن أسلوب المعاملة قد يبدو للوالدين صحيحا ولكن بالنسبة للطفل قد يراه أسلوبا سيئا وغير صحيح من منطلق أن الفرد يتصرف ويتأثر سلوكه وفق إدراكه الإجتماعي للأشياء والمواقف والموضوعات التي أمامه لا كما يتصور ويدرك الآخرون

من أجل ذلك عمدت الدراسات الحديثة إلى تغيير منهجية البحث في معرفة أساليب التنشئة الأسرية والإجتماعية وذلك بالإعتماد على إجابات الأطفال حول معاملة الأولياء لهم في الأسرة بهدف تحديد أساليب التنشئة الأسرية السائدة في الأسرة كما يدركها الأبناء. (خلادي: 2004، ص 45-46).

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تبين لنا أهمية المعاملة الوالدبة التي تمثل كل ما ينتج عن الوالدين من سلوكيات وإجراءات تجاه أبنائهم قصد تحويلهم من كائنات بيولوجية الى كائنات اجتماعية وهناك عدة اساليب للمعاملة الوالدية منها الايجابية التي تنتج طفلا سويا ومنها السلبية التي تنتج طفلا غير سوي، كما تتأثر أساليب المعاملة الوالدية بمجموعة من العوامل منها: حجم الاسرة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لها فإن كان هذا التأثير إيجابيا يجعل الطفل له حرية التعبير واتخاذ القرارات داخل وخارج البيت، أما إذا كان التأثير سلبيا فيحدث آثارا وخيمة وعميقة على صحة الطفل النفسية خاصة في تكوين شخصيته.

الفصل الثالث: التوافق الشخصي.

تمهيد

1- تعريف التوافق الشخصي

2-النظريات المفسرة للتوافق الشخصي

3- معايير التوافق الشخصي

4- ابعاد التوافق الشخصي

5- العوامل المؤثرة في التوافق الشخصي

خلاصة الفصل

تمهيد

الفرد في حياته اليومية ومن خلال معايشته للمجتمع يتعرض للعديد من المواقف والمشكلات التي تسبب له بعض التواترات مما ينتج عنها اضطرابات تؤثر على حالته النفسية وسعيا منه لتخفيف هذا التوتر ولتجنب الوقوع في اضطراب يستجيب لسلوكيات متنوعة تتلاؤم مع هذه المواقف قصد الوصول الى الراحة وتحقيق التوافق الشخصي الذي يستطيع بفضله أن يتغلب عن كل المواقف والمشكلات في الحياة اليومية.

ومن هنا تظهر قيمة التوافق الشخصي كونه هدفا يسعى إليه الفرد ليعيش في سلام مع نفسه وبيئته، وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل للحديث عن مفهوم التوافق الشخصي والنظريات المسفرة له وأبعاده والعوامل المؤثرة في عملية التوافق ومعايير قياسه.

1- تعريف التوافق الشخصي:

التوافق الشخصي المتمثل في حالة من الاتزان الداخلي والشعور بالرضا والثقة بالنفس والقدرة على اشباع الحاجات والاعتماد على النفس والتغلب على مشاعر الألم والتغلب على الاثار السلبية حتى يتمكن من اثبات ذواته وتلبية احتياجاته ورغباته فيصح فاعلا على نحو يمنحه الأمن النفسي والسعادة برغم الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرضها.

ويرى احمد عزت راجح "أن التوافق يبدو في قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفا سليما وان يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه... والتوافق عملية معقدة الى حد كبير تتضمن عوامل جسمية ونفسية واجتماعية كثيرة. (راجح: 1965، ص 562).

ويعطي كاتل (1966) معنى آخر للتوافق حيث بين ثلاث مفاهيم: التكيف، التوافق، التكامل.

- **التكيف:** يقصد به معنى اجتماعي أي انسجام الفر مع محيطه.
- **التوافق:** فيقصد به العمليات النفسية خالية من الضغوطات والصراعات النفسية وانسجام دينامي للفرد.
- **التكامل:** يعني تكاثف وتآزر كل طاقات الفرد لتحقيق هدف معين (أحميدة: 1989، ص 14)

فالتوافق النفسي: هو مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد بالراحة وشعوره بالأمن، وهو يتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وإحساسه بقيمته، وشعوره بالحرية في بالحرية في توجيه السلوك دون سيطرة غيره عليه.

ويقصد به قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة والشجاعة، وإحساسه بقيمته الذاتية وأنه شخص ذو قيمة في الحياة، وخلوه من الاضطرابات العصابية وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي. (نجوى أبو بكر، 2018، ص54).

وهو القدرة على المواءمة بين الاحتياجات والرغبات النفسية للفرد وبين ماهو متاح في البيئة مع استمرار المقدرة على العمل المنتج واستثمار الطاقات الشخصية بكفاءة (الطماوي، 2020، ص 10).

ويعرفها لازاروس: التوافق مجموعة من العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة.

وكما يعرفها كارل روجرز: أنه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تباينها في تنظيم شهيته.

أما مصطفى فهمي فيعرفه: على أنه عملية ديناميكية مستمرة التي تهدف فيها الشخص الى تغيير سلوكه لأحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه وبين بيئته، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته.

ويطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي: أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط وكل المستويين لاينفصل عن الاخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا، ويضيف علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هي قدرة الفرد على توفيق بين الدوافعه، وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لايكون هذاك صراع داخلي.

كما يقصد بالتوافق النفسي: رضى الفرد عن نفسه وتتسم حياته بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب، القلق والنقص فيتمكن من اشباع دوافعه بصورة ترضيه ولا تغضب الجميع (فهمي، 1997، ص 34).

ويرى الزيادي (1969) أن التوافق هو القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء والقدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد نافعا في محيطه

ويذهب فينيمان (2010) الى أنا الامن النفسي يقصد به، شعور الفرد بالقدرة على ارتياد المخاطر بدون الخوف من العواقب والنتائج المترتبة (fenniman، 2010، 35).

وحسب الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي: إن التوافق هو عملية تعديل في الكائن بحيث يتلاءم مع الظروف، أو احداث تعديل في البيئة، أو يعدل الكائن الحي بعضا منه أو بعض من البيئة لإعادة حالة التوازن. ويتناول التوافق نواحي

فيزيائية ونواحي بيولوجية، ونواحي فسيولوجية، ونفسية، واجتماعية. (وليم الخوالي: 1976).

ويشير ميلياد، الى أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بالراحة والثقة بالنفس، والقدرة على تقدير ذاته وتحقيق قدراته وتحسين إبداعاته. (mulyadi، 2010، 73).

وتوضح إجلال سرى (1982) أن التوافق النفسي هو عملية مستمرة وديناميةيحاول فيها الفرد تعديل مايمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته –الطبيعية والاجتماعية– وتقبل مالا يمكن تعديله فيها، حتى تحدث حالة من التوازن بينه وبين البيئة تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية ومقابلة اغلب متطلبات بيئته الخارجي. (إجلال سرى: 1982، ص 33).

نستخلص من جملة هاته المعاني والمفاهيم للتوافق أن هناك عدة مفاهيم واختلافات في التعاريف وهذا راجع لعملية التوافق المعقدة، وإلى الإطار النظري والفلسفي الذي ينطلق منه الباحثون، ومنه يمكن القول أن التوافق عملية مستمرة مع الحياة يسعى فيها الفرد إلى تحقيق توازن انفعالي مع ذاته لحل الصراعات وتخفيف التوتر والشعور بالرضا، من جهة ومن جهة أخرى تحقيق السعادة مع الآخرين وتحقيق الانسجام الاجتماعي وذلك بالتعديل المستمر للسلوك، وهذا لايعني أن الشخص المتوافق يخلو من الصراعات فهناك عقبات للتوافق تجعله دائما يسعى جاهدا للتكيف معها.

❖ **التوافق وبعض المفاهيم:**

يطلق البعض على التوافق مفاهيم على أنها تحمل نفس المعنى مع التوافق ونتناول بعضها في مايلي:

- **التوافق والصحة النفسية:** هناك من يخالط بين الصحة النفسية والتوافق لارتباطهما الشديد مع بعضهما، وأنهما ليس اسمين مترادفين لمفهوم واحد، فيقترن التوافق بالصحة النفسية والفرق بينهما هو في الدرجة. (نبيل سفيان: 2004، ص 157).
- **التوافق والتكيف:** إن التوافق أقل شمولا من التكيف فهو يتعلق بالإنسان فقط على عكس التكيف الذي يتضمن الكائنات الحية الأخرى من حيوان ونبات في

علاقتهما بالبيئة المادية والاجتماعية، فالتوافق يتضمن أحيانا جانب الفعل الإنساني وتتدخل فيه الإرادة بينما التكيف بالمسايرة. (المرجع السابق، 175).

- **التوافق والذكاء:** لقد اعتقد الكثير بالارتباط التام بين التوافق والذكاء وقد عرفه البعض بأنه القدرة على التكيف مع البيئة. وجاءت بعض الدراسات وأكدت علاقة الذكاء بالتوافق وأنه مرتبط به تماما والذي يعبر عنه بالذكاء الاجتماعي إلا أنهما يختلفان في البعض الأخر أنه ليس بالضرورة أن يؤدي الذكاء الاجتماعي إلى التوافق وهذا مايؤكده فرويد حول الدوافع اللاشعورية وكذالك رأي فالي (faly 1971) حيث أكد أن الفهم الحقيقي للآخرين ضروري للتصرف في المواقف الاجتماعية ولكن ليس دائما.

2-النظريات المفسرة للتوافق الشخصي:

يرى معظم علماء النفس على اختلاف مشاربهم التوافق على أنه السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين. ومع هذا الإجماع فان لكل مدرسة أو نظرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم للتوافق وعملياته وعوامله، وفيما يلي عرض مختصر لأهم وجهات النظر النفسية المفسرة للتوافق:

2-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد (freud) أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا، ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا شكل من أشكال سوء التوافق.

ويؤكد أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة تتمثل في قوة الأنا التي تسيطر على الهو والأنا الأعلى فيحدث توازن بينهما وبين الواقع. حيث يمثل ألهو، والأنا، والأنا الأعلى الأبنية النفسية للشخصية حسب فرويد. فألهو يمثل رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية وهو بهذا مخزن للطاقة الجنسية، ويعمل ألهو بناءا على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تخفيف سريع للتوتر دون مراعاة العوامل الاجتماعية، ويمكن إشباع رغبات ألهو عن طريق الفعل اللإرادي. وعلى العكس من ذلك فان الأنا يعمل وفق مبدأ الواقع حيث يعمل على تحقيق رغبات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم

الخارجي. فهو يعمل على كبح ألهو ويحتفظ بالاتصالات مع المحيط الخارجي من أجل تحقيق رغبات الشخصية المتكاملة. ويمثل الأنا الأعلى مخزنا للقيم المغروسة والمعايير الأخلاقية والاجتماعية، والانا العليا تتكون من الضمير والانا المثالية. فالضمير ينسب إلى القدرة على التقييم الذاتي والانتقاد، والانا المثالية فما هي إلا تصور ذاتي مثالي. تتكون من سلوكيات مقبولة، وعلى هذا الاساس يربط فرويد التوافق بقوة الأنا، والأنا الضعيفة تؤدي بصاحبها إلى سوء التوافق والاضطراب (حسن عسيري: 2002، ص 33).

ويرى أدلر (Adler) أن الفرد يولد ضعيفا عاجزا بسبب عيوب جسمية أو خلقية أو اجتماعية أو اقتصادية أو عقلية فتولد شعورا بالنقص وعدم الأمن والكفاية ومن أجل تعويض ذلك اعتمد " أدلر" أسلوب الحياة وهو الأسلوب الذي يتخذه الفرد لتحقيق أهداف الحياة والتي تحقق ذاته. وكل فرد في أسلوب حياته يعتبر فريدا بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيباتها.

2-2- النظرية السلوكية:

اعتقد واطسون (watson) وسكيندر (skinner) (أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تشكل بطريقة آلية، وأوضح كل من يولمان وكراسنر انه عندما يجد الأفراد علاقتهم مع الآخرين غير مثابة أي لا تعود عليهم بالإثابة، فإنهم قد يبتعدون عن الآخرين. وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شاذا أو غير متوافق. ولقد رفض باندورا ((bandoura التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد أن السلوك وسمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل وهي المثيرات، السلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية. كما أعطى قيمة كبيرة للتعلم عن طريق التقليد ومشاعر الكفاية الذاتية، حيث يعتقد أن هذه الأخيرة أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافق (انجلر1991) (المرجع السابق، ص 38).

2-3- النظرية الإنسانية:

ينظر رواد هذه النظرية على رأسهم روجرز، ومالسو، أن الانسان يستطيع – كائن فاعل حل مشكلاته وتحقيق توازنه، وانه ليس عبدا للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان، حسب فرويد أو المثيرات الخارجية كما يرى السلوكيون

وإن التوافق يعني كمال الفاعلية وتحقيق الذات، في حين أن سوء التوافق ينتج عن تكوين الفرد لحكم مفهوم سالب عن ذاته. ويرى روجرز أن الشخص المنتج الفعال الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو إلى الحد الأعلى انه يتميز بخصائص مميزة أهمها:

- التميز بين الوسائل والغايات * علاقات شخصية متبادلة
- تقبل الذات والآخرين والطبيعة * الإبداع.

ويؤكد ماسلو على أن أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، حيث قام بعدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للوافع، وقبول الذات التلقائية، التمركز حول المشكلات كلها، نقص الاعتماد على الآخرين، الاستقلال الذاتي، واستمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، الخبرات المهمة الأصيلة، الشعور بالحب نحو الآخرين وأخيرا التوازن بين أقطاب الحياة المختلفة (بن حمو: 2018، ص65).

3- معايير التوافق الشخصي:

لقد أشارت العديد من البحوث والدراسات والكتب المتخصصة في ميدان علم النفس والصحة النفسية إلى مجموعة من المعايير التي يمكن استخدامها للكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى فرد أو مجموعة من الأفراد، وتختلف فيما بينها من حيث الكفاءة والجودة إضافة إلى آلية الاستخدام وطبيعة الفئة المستهدفة من عملية القياس ومن أبرز هذه المعايير ما يأتي

3-1- المعيار الإحصائي: ويستند في هذا المعيار (للحكم على مستوى التوافق النفسي) إلى قاعدة تعرف بالتوزيع الاعتدالي والذي يرتكز على المتوسط العام لمجموعة السمات التي يتميز بها الفرد وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعيار لا يتمتع

بكفاءة تضمن سلامة القياس، حيث إنه لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الأفراد ينبغي أن يكون مصاحبا لشعورهم بالرضا وتوافقهم مع ذواتهم. (منصور، 74: 1982)

3-2- المعيار القيمي: حيث يشير شاذلي، (1999، 66) إلى أن المنظور القيمي يستخدم مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائد في المجتمع، وتعتبر أن الشخص المتوافق هو الذي يوافق سلوكه وتصرفاته مع مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع ولذا فإنه يمكن الجزم بأن هذا المعيار يركز على الجانب الاجتماعي من التوافق ولا يعير انتباها لمدى رضا الشخص واتزانه مع ذاته.

3-3- المعيار الطبيعي: والشخص المتوافق ضمن هذا المعيار هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية ويعد اكتساب المثل والقدرة على الضبط الذات طبقا لمفهوم الطبيعي والذي يشتق من حقيقة الإنسان الطبيعية (ويمكن الاستدلال عليها من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم المباشرة) من معالم الشخصية المتوافقة فهو يعتبر طبيعيا من الناحية الفيزيقية أو الإحصائية والسلوك المتوافق هو ذلك السلوك الذي يساير الأهداف وما يناقضها يعد سوء توافق (طه، 1980، ص25).

3-4- المعيار الثقافي: وفيه يرتكز على نحو مبالغ فيه عند الأخذ بمعايير المسايرة حيث يعتبر الأشخاص المسايرون للجماعة وأساليب حياتها متوافقون بينما أن غير المسايرين هم في الغالب ممن يتصفون بسوء التوافق، علاوة على أن الانقياد الزائد نحو الجماعة هو نمط لا توافقي (منصور، 1982).

3-5- المعيار الحضاري: ويعد معيارا نسبيا فالشخص السوي هو الذي يساير قيم ومعايير وقوانين مجتمعه ومن الجدير ذكره أن قوانين المجتمعات وقيمها ومعايرها تختلف اختلافا ظاهريا عن بعضها البعض كما تختلف أهداف المجتمعات بل تتعارض أحيانا وبالتالي فان هذا المعيار مثله في ذلك مثل المعيار الثقافي الذي لا يمكن الأخذ به إلا في ضوء ثقافة وحضارة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

3-6- المعيار الاجتماعي: أن لكل مجتمع خصائصه الخاصة به ويتخذ هذا المعيار من مسايرة المعايير الاجتماعية أساسا للحكم على السلوك السوي أو خلافه

فالشخص السوي هو ذلك الشخص المتوافق اجتماعيا والعكس صحيح. (زهران، 2001، ص11).

3-7- المعيار الذاتي (الظاهري): ويعتمد على ما يدركه الفرد ذاته، حيث يستند إلى ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان والسعادة ولذا فهو عبارة عن إحساس داخلي وخبرة ذاتية ولا يمكن الاستناد إلى هذا المعيار وحده فقد يشعر المريض نفسيا بالسعادة وهو غير متوافق مع الجماعة أو قد يمر الفرد العادي أحيانا بمشاعر القلق ووفق هذا المعيار يعد غير متوافق.

3-8- المعيار الاكلينيكي: يتحدد مفهوم التوافق النفسي في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية ويعتبر الشخص متوافق استنادا إلى أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض وعليه فإن المعيار الاكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو ايجابي وذي معنى. (راجح، 1995، ص93 – 92).

3-9- معيار النمو الأمثل: ويستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية (بأنها حالة من التمكن الكامل في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض) ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلا انه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل فما يعتبر مرغوبا إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الشخصية ولذا فيمكن اعتبار هذا المفهوم مبدأ عام وليس محكا يمكن استخدامه.

3-10- المعيار النظري: ويعمد إلى تحديد التوافق من إطار مرجعي نظري يستند إلى تصور خاص فنظرية التحليل النفسي ترى الخلو من الكبت دليل على التوافق ولكن قد يكون نقص التعليم وليس الكبت هو المسئول عن السلوك المضاد أو الشعور بعدم السعادة أو الضيق واليأس. (شاذلي، 1999، ص، 68-69).

3-11- المعيار المثالي: النظرة المثالية نظرة قيمية لأنها تطلق أحكاما خلقية على الكاملين المثالين وغير الكاملين وتستمد أصولها من الأديان المختلفة ومعيار الحكم هنا هو مدى الاقتراب أو الابتعاد عن الكمال أو ما هو مثالي، وتعتبر الشخص العادي هو الكامل في كل شيء وهو السعيد في حياته ولا سلطان عليه من شهواته ويؤخذ عليه

عدم تحديده للمثالية تحديدا دقيقا كما أنه لا يوجد شخص مثالي كامل تبعا له، فكيف يمكن الحكم على الشخص من المثالية أو عدمها. (عوض 1984، ص 67-66).

4- ابعاد التوافق الشخصي:

4-1-التوافق الشخصي: حسب حامد عبد السلام زهران أنه يتضمن الرضا على النفس والسعادة مع النفس، واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الاولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة. (زهران، 2003، ص27)

فالتوافق الشخصي إذن هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالامن الشخصي، وتحقيق الرضا وتمكنه من حل مشكلاته بنفسه والشعور بالسعادة.

4-2-التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الاخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والسعادة الزوجية مما يؤدي لتحقيق الصحة الاجتماعية. (نفس المرجع السابق، ص27)

اذن هو تكيف الفرد مع الاخرين، والانسجام الكلي مع البيئة المحيطه به والقدرة على اقامة علاقات اجتماعية سليمة.

4-3-التوافق المهني: ويعرفه زهران بأنه الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها والدخول فيها علما وتدريبا والانجاز والكفاءة والانتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه العامل المناسب في المكان المناسب. (نفس المرجع السابق، ص28)

أي أن التوافق المهني هو تمتع الفرد أثناء أداء عمله.

4-5-التوافق الأسري: تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنوا عليه.

5- العوامل المؤثرة في التوافق الشخصي:

من أهم عوامل تحقيق التوافق هو تلبية مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره جسميا وعقليا واجتماعيا، ومن خلالها يصبح الفرد سعيدا

وناجحا، واي إخفاق في تحقيق هذه المطالب تؤدي بالفرد إلى سوء التوافق ويوجز جلال (1985) هذه العوامل فيما يلي:

5-1- عوامل وراثية وجسمية: للوراثة أثرها في سلوك الفرد وكذالك الاعاقات العقلية والجسمية تكون سببا لسوء التوافق وتتفاوت العاهات في تأثيرها على مدى التوافق لدى الفرد حسب جسامتها وكذا حسب نظرة المجتمع لهذه العاهة وتعاملهم مع الفرد.

5-2- عوامل بيئية واجتماعية: كالظروف الاسرية السيئة كالتفكك الاسري والظروف الاجتماعية المتردية والتغيرات السريعة تمثل عوامل لسوء التوافق.

5-3- عوامل نفسية:

- الانفعالات الشديدة والغير مناسبة للموقف.
- عدم فهم المرء لذاته او التقدير السالب للذات وضعف مشاعر الكفاية يمكن أن تكون سببا لسوء التوافق.
- صراع الادوار حين يلعب الفرد أدوارا متعددة تبعا لما يتوقعه المجتمع وقد يلعب دورين متصارعين في ان واحد مما يؤدي الى سوء التوافق اذا لم يستطع التنسيق بين هذه الادوار ويحقق الانسجام بينها.
- الاضطرابات النفسية بكافة أنواعها حيث سوء التوافق مظهرا من مظاهرها (حسن عسيري: 2002.42).

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق ذكره أن التوافق عملية مستمرة يحاول الفرد فيها دائما أثناء نشاطه أن يحصل على حالة من الرضا وإشباع لدوافعه، ليكون أكثر فاعلية مع الظروف المؤثرة في العمل والتعلم حتى تحقق أهدافه ويخفف من حدة التوتر النفسي أو الاحباط الناجم عن وجود عوائق وعقبات تحول دون إشباع حاجاته وبذلك يحصل على حالة من الاتزان والانسجام الانفعالي الداخلي، وهذه الحالة هي ما يطلق عليها التوافق الشخصي وهي الطريقة التي بواسطتها يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته ومجتمعه.

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- مراحل المراهقة

3- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

4- النظريات المفسرة للمراهقة

5- أنواع المراهقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمر الإنسان في نموه بمراحل عديدة منها مرحلة المراهقة وهي تعتبر مرحلة حرجة تحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ولا شك فيه أن النمو في هذه المرحلة معقد بعض الشيء فلهذا سوف نتطرق في فصلنا التالي الى مفهوم المراهقة ومراحلها وخصائصها.

1- تعريف المراهقة:

1-1-المراهقة في اللغة: قال ابن منظور في (لسان العرب) في مادة رهق: ومن قولهم: غلام مراهق، أي مقارب للحلم، وراهق الحلم: قاربه. وفي حديث موسى والخضر: فلو انه إدراك ابويه لأرهقهما طغيانا وكفرا. أي: أغشاها وأعجلهما. وفي التنزيل ان يرهقهما طغيانا وكفرا. ويقال: طلبت فلانا حتى رهقته، أي: حتى دونت منه، فربما أخذه وربما لم يأخذه. ورهق شخوص فلان أي: دنا وأزف وأفد. والرهق: العظمة، والرهق: العيب والرهق الظلم، وفي التنزيل فلا يخاف بخسا ولاهقا أي: ظلما، وقال الازهري: في هذه الاية: الرهق اسم من الارهاق، وهو ان يحمل عليه ما لا يطيقه ورجل مرهق اذا كان يظن به السواء.

ومن جهة اخرى، تعني المراهقة، في المعاجم الغربية: الانتقال من مرحلة المراهقة الى مرحلة الرجولة، من ثم فهي مسافة زمنية فاصلة بين عهدين او بين فترتين 12و17 سنة.

1-2-المراهقة في الاصطلاح: تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد والرجولة، وبالتالي، فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرأة والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم، ومن ثم تتخذ المراهقة ثلاثة ابعاد: بعدا بيولوجيا، وبعد اجتماعيا، وبعدا نفسيا، ومن ثم تبدأ المراهقة بمظاهر البلوغ، وبداية المراهقة ليست دائما واضحة، ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل اليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي.

(حمداوي، ص 5-6)

وعرفها فالون: اثناء دراسته للمراهقة على العامل الوجداني والذاتي والانفعالي والتكويني للذات، وأهمية تطور الامكانيات والحاجات النفسية من اجراء حدوث تغيرات جسمية ونفسية التي لابد على المراهق أن يتكيف معها مما يؤدي لتكوين شخصيته، وفي هذي المرحلة تصاب هذه الاخيرة بتشوهات وتحولات واضطرابات بحيث يصبح المراهق أنانيا ويبدي كرهه أوحبه للاخرين لانه في بحث مستمر عن الحب والعاطفة وحب النفس، وفي هذه الفترة يبدأ في البحث عن شريك ليعبر له عن معاناته بعدها

ينتقل الى الشعور بحرية التحكم والاستقلالية في القيام بأعماله. (طالحي، 2013/2012، ص 91)

يعرفها ستانلي هول: المراهقة فترة عواطف وتوتر وشدة، تكتفها أزمات النفسية وتسودها المعاناة والاحباط والصرع والقلق لايمكن تجنب أزماتها والضغوط الاجتماعية والنفسية التي تحيط بها، وحسب رأيه ان العامل الاساسي الذي يخلق التوترات والصعوبات في هذه الفترة من العمر هو التغيرات الفسيولوجية، كما أن الحياة الانفعالية للمراهقين متناقصة من الحيوية الى الخمول ومن المرح الى الحزن ومن الرقة الى الفضاضة. (حامد زهران، 1982، ص 98-90)

يعرفها هيرلوك: بأنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي الى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال عن السلطة الكبار وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها. (طالحي، 2012-2013، ص 90)

هي فترة من الحياة تنحصر مابين نهاية الطفولة وبداية الرشد، في الإطار السيكولوجي، تتميز ببروز الغريزة الجنسية وتفضيل الاستقلالية، وبروز حياة عاطفية ثرية، وقد يترتب عنها سلوكات تقتضي المراهق الامتثال لمعايير المجتمع، إذ لا يلفت الانتباه لهذه الجوانب التفاتا ذاتيا لذلك هو بحاجة إلى من يرعاه ويوجهه فهو يبحث دوما عن اكتشاف أناه وأنا الأخر. (Sillamy، 1980 p 186)

2- مراحل المراهقة:

مرحلة المراهقة المبكرة: ما بين 12-15 سنة تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق إهتماما كبيرا بمظهر جسمه وليس بمستغرب أن تسمع من المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه وفي هذه السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق لذا يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولا منهم، وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص من أهمها: الحساسية المفرطة للمراهق، وهذا ما يسبب له التغيرات الفزيولوجية، وهي فترة لا تتعدى عامين، حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الاخرين، أي الميول نحو الانطواء، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط

الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية، الفزيولوجية، الانفعالية، والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، وتختفي السلوكات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق. (زرارقة، 2013 ص179)

المراهقة الوسطى: من16إلى18سنة: ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لان المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكيفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب في فعله، يمنع بإسم العادات والتقاليد، دون ان يجد توضيحا لذلك، وتمتد هذه الفترة حتى سن 18، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتسمى بسن الغرابة والارتباك، لانه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة. (حامد زهران، 1995، 297)

المراهقة المتأخرة من 18الى 21سنة: وتعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة، لان المراهق في هذه الفترة يحس انه محل أنظار الجميع، ويبدا المراهق في هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد، عالم الكبار وتقليد سلوكهم.

حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة. (معوض، 1994، ص331)

3- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

يظهر النمو الجسمي عند المراهق من الناحية الفيزيولوجية وتشمل بعض الاجهزة الداخلية التي ترافقه بعض الظواهر الخارجية والناحية الجسمية وتشمل الزيادة في طول الجسم والوزن.

3-1- النمو الفيزيولوجي: ويتضمن ما يلي:

- نمو الخصائص الجنسية الاولية بتكامل الجهاز التناسلي، ثم ظهور الخصائص الجنسية الثانوية وهي الصفات التي تميز الشكل الخارجي للرجل عن المرأة ويصاحب هذه التبديلات، انفعالات عديدة عند المراهق مثل الخجل من التكلم

بصوت مرتفع والقراءة الهجرية أو الخجل من الاشتراك في الألعاب الرياضية.

- تغيرات في الغدد التي تؤدي بالهرمونات إلى استشارة النمو بوجه عام وتنظيم الشكل الخارجي للإنسان وأهم هذه الغدد تأثيرا هي الغدد النخامية، يسمى الفص الامامي منها الكضر اما الغدتان الصنوبرية والسعتورية فتظهران في المراهقة.
- تغيرات في الاجهزة الداخلية: فالقلب ينمو والشرايين تتسع ويزداد ضغط الدم من 8سم للطفل في السادسة من عمره الى 12سم في اوائل المراهقة ثم يعود الى 11.5 سم في منتصف التاسع عشر.

لهذا التغير أثر بعيد في انفعال المراهق وحساسيته كما ان اختلاف الضغط الدموي بين الجنسين إثر في إيجاد الظروف الجنسية في الانفعالات. (حامد زهران، 1972، ص402-403)

3-2- النمو الحركي: يتأخر نمو الجهاز العضلي عن نمو الجهاز العظمي مقدار سنة تقريبا ويسبب ذلك للمراهق تعبا وارهاقا، ولو دون عمل يذكر وذلك لتوتر العضلات وانكماشها مع نمو العظام السريع كما ان سرعة النمو في الفترة الاولى من المراهقة تجعل حركاته غير دقيقة ويميل نحو الخمول والتراخي والكسل حتى يتسنى له إعادة تنظيم عاداته الحركية بما يلائم هذا النمو الجديد اما بعد الخامسة عشر فتبدو حركات المراهق أكثر تفوقا وانسجاما ويأخذ نشاطه بزيادة ويرمي الى تحقيق هدف معين على العكس من النشاط الزائد الموجه الذي يقوم به الاطفال في المدرسة الابتدائية.

3-3- النمو الاجتماعي: يحاول المراهق ان يمثل رجل المستقبل فهو اذا كان يملك جسم الرجل (13-17) من عمره الا انه لا يزال يتصرف تصرفات غير ناضجة لذلك فان المجتمع يتأخر في إعطائه حقوق الرجولة الاجتماعية فيؤدي التعارض بين الرغبتين الى المظاهر الانفعالية والى بعض المشكلات التي تختلف من مجتمع لأخر.

يبدو ذلك في بعض خصائص السلوك الاجتماعي بوجه عام كدليل لاستقصاء مشكلات المراهق في مجتمعنا.

إن المراهق في المرحلة الاولى يفضل العزلة بعيدا عن محبة الانداد والراشدين مع أنه كان من قبل يميل إلى تكوين العصابات وهذا الاتجاه حصيلة حالة القلق والانسحاب والانتباه من الموضوعات المحيطة الى الذات نفسها والسلوك الانعزالي لهذه المرحلة طبيعي وعابر في سلم النمو ويؤدي تطاولها الى حالة مرضية ثم يرتبط المراهق بمجموعة محدودة يتبادل مع افرادها النضج والمعونة ويسود علاقتها الصراحة التامة والاخلاص، وينمي هذا في المراهق الاستعداد للتعاطف والمشاركة الوجدانية.

ان المراهق يستبدل العصابة الواسعة الارتباط بمجموعة مختارة يظهر فيها الطابع الديموقراطي ويزول كل تسلط، كما ينفر المراهقون من الاسباب الصبيانية لاثارة العصابة وإصلاحاتها السرية وتنشأ مشاحنات الاطفال حول الممتلكات المادية وفي منتصف المراهقة يسعى المراهق إلى أن يكون له مركز بين جماعته، ويقوم بأعمال النظر وتستهدف الحصول على اعتراف الجماعة بشخصيتها وتعدد وسائل في هذا السبيل وهو يقدم نفسه في منافسات هي فوق مستواها ويطيل الجدال فيما يكون بعيدا كل البعد عن خبراته، ولا يفعل ذلك عن قناعته بل حبا في المجاملة والتشدق بألفاظ الرزانة، وتارة يلبس ملابسا زاهية الألوان وحديثة النموذج ويحاول التصنع في كلامه وضحكته ومشيته، ويشعر المراهق في الفترة الأخيرة أن عليه مسؤوليات نحو الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي اليه، ويحاول أن يتعاون مع بعض الاخرين للقيام ببعض الخدمات والاصلاحات.

وإذا لم يجد تقديرا من الجماعة لارائه يأخذ في الاعتقاد أن الجماعة تريد أن تحطم عبقرية وقد يؤدي تكرار الصدمات الى نفوز اندفاعه في هذا المجال. (مقحوت: 2013-2014، ص103).

3-4- النمو العقلي: ينمو الذكاء بسرعة في مرحلة الطفولة الثالثة وتستمر هذه السرعة في البداية المراهقة، ثم يتباطأ نمو الذكاء كلما تقدم الفرد في المراهقة حيث يقف في أواخرها فهو يقف عند الأفراد الاغبياء في السن 14 وعند المتوسطين في حوالي 16 سنة وعند الممتازين في 18 سنة من عمره، ثم يثبت الذكاء ويحافظ على استقراره في هضبة العمر حتى بدء الشيخوخة حتى ينحدر نازلا بمعدل عمر الشخص

وتعود زيادة قدرة الفرد بعد ذلك على حل المشكلات الى زيادة المعلومات والخبرات وتعدد تجارب الحياة.

3-6- النمو الجسمي: يزداد الطفل زيادة سريعة مع اتساع الكتفان ومحيط الارداف ويزيد طول الجذع وطول الساقين مما يؤدي الى زيادة الطول والقوة مع زيادة في نمو العضلات والقوة العضلية والعظام عند الذكور والاناث خاصة في المرحلة العمرية 12-14 سنة للبنات أما الذكور 14-16 سنة.

أما في المرحلة العمرية 14-16 سنة يعلق المراهقون والمراهقات في هذه الفترة أهمية كبيرة عن النمو الجنسي ويتضح بالمظهر الجسمي والصحة الجسمية ومن مظاهر تباطؤ سرعة النمو الجسمي عن المرحلة الاولى كذلك نجد زيادة الطول والوزن لدى الجنسين وأيضا تزداد الحواس دقتها كاللمس والذوق والسمع والشم (نفس المرجع السابق، ص 102).

3-7-النمو النفسي الانفعالي: حسب ما ذكرناه في تعريف المراهقة أنها مرحلة انتقالية من الطفولة الى الرشد، وهذا ما ذهب اليه فؤاد الهبى بأن المراهقة من أهم مراحل النمو الحساسية التي يفاجيء فيها المراهق بتغيرات عضوية وكذا نفسية سريعة، تحعله شديد الميل الى التمرد والطغيان والعنف والانفعال لذا تسمى هذه المرحلة أحيانا بالمرحلة السلبية الخاصة من الناحية النفسية.

يتأثر النمو الانفعالي لدا المراهق بالبيئة الاجتماعية والاسرية التي يعيش فيها المراهق، وما يحيط به من عادات وأعراف وتقاليد واتجاهات وميول، حيث نوجه سلوكه وتكيفه مع الاخرين أو مع نفسه. (البيهي السيد، 1985، ص205)

4- النظريات المفسرة للمراهقة:

4-1- نظرية فرويد: يرى فرويد أن المراهقة هي أزمة نشاط كبير للتوترات والصراعات في المرحلة الاوديبية، اذ أن النضج الفزيولوجي الذي له علاقة بظهور السمات يخلق شروطا جديدة لضبط الدوافع بحيث تزداد شحنة القلق المتعلقة بالجنسية. اذ يستطيع المراهق أن يرى من جديد ظهور استهامات في شكل اخر اتية من الطفولة الاولى، فتحدث عنده أزمة تتمثل في الصورة الابوية التي تؤدي به الى البحث عن الهوية في الأنا المثالي، فالعدوانية التي يشعر بها المراهق نحو والديه تمثل أهمية كبيرة

مما كانت عليه في سن الطفولة ورفض الوالدين في واقع الأمر رفض للنزوات التي يحملها المراهق اتجاههما فتكمن ثورته في حاجته الى الاستقلال من سيطرة أبويه من الناحية الانفعالية، وحسب مدرسة التحليل النفسي تنقسم المراهقة الى خمسة مراحل:

- **ما قبل المراهقة:** حل تدريجي لتثبيت الأنا.
- **المراهقة الأولى:** محاولة الامتثال الى أدوار نشطة مطابقة للنشاط الجنسي
- **المراهقة بمعناها الصحيح:** التحرر من الامتثال للأباء والبحث عن الصورة والهوية الجديدة للجنس الأخر.
- **المراهقة:** يتم فيها توسيع الأنا ومحاولة تحقيق الهوية.
- **ما بعد المراهقة:** تشمل تنظيم حقل الدوافع بهيكل الأنا.

وهكذا وانطلاقا من هذه المراحل فان نمو الجهاز النفسي عند المراهق يقوم بتعديل التوازن بين الدوافع والدفاع المتميز بالانقطاع في مرحلة الكمون، وفيما يخص الجنسية في مرحلة المراهقة فهي ليست بمظاهرة تناسلية، إذ أن الصراعات القديمة أثناء مرحلة البلوغ وبالأخص أدويب تنشيط لتكون دوافع جديدة، من خلال هذه التحولات للحياة الجنسية الولية تأخذ الجنسية شكلها النهائي.(غاني، 2018، ص27)

4-2- نظرية اركسون: يقول اركسون أن المراهقة هي مرحلة الذاتية أو الهوية، حيث أن المراهق يعيش أزمة هوية يتم حل هذه الازمة اما بتكوين هوية ايجابية منسجمة أو هوية سلبية مشوشه.

إن هذه النظرية حاولت الربط بين النمو الاجتماعي من جهة ونمو الشخصية من جهة اخرى، واقامت علاقة بين التغلب على الازمات التي يواجهها الفرد في مختلف مراحل النمو والمواقف الاجتماعية، وبين النمو وتبلور الهوية التي لا يمكن ان تتم بدون مساعدة وتعاون الوالدين او من ينوب عنهما. ومن المسلم ان البحث عن الهوية والسعي في سبيلها يعد من المطالب النهائية الاساسية في فترة المراهقة.

ومن هنا يمكن القول ان العالم اركسون محور الاهتمام في هذه المرحلة على موضوع الهوية، أي على المراهق ان يحدد هويته وشخصيته ويجد له دورا اجتماعيا ووظيفيا في المجتمع الذي ينتمي اليه، ومن هنا لدي المراهق تحديات لابد له من

مواجهتها ومن بينها: تحرير نفسه من الاعتماد المفرط اجتماعيا وعاطفيا واقتصاديا على والديه، كما عليه ان ينمو لديه الشعور الناضج بالهوية.

والمراهق لا يدخل الى مرحلة المراهقة خالي الوفاض فهو ليس وليد اللحظة ولكنه مر بمراحل النمو السابقة واكتسب من الخبرات والعلاقات والانفعالات، ما يجعله يتأثر في اختياراته في هذه المرحلة. (غاني، 2018، ص28)

5- أنواع المراهقة:

بما أن النمو تتدخل فيه عوامل عدة وتصبح في الفرد عادات كما تنقص منه أمور أخرى، لا توجد أنواع محددة للمراهقة والتي يجب أن تؤخذ كمعيار، فلكل فرد نوع خاص به وذلك حسب ظروفه البيئية، الاجتماعية، النفسية، والتكوينية الجسمية، وحسب استعداداته الطبيعية.

فالمراهقة تختلف من فرد لأخر ومن بيئة لأخرى ولهذا هناك أنواع للمراهقة ولكن كلٌ حسب بيئته والعوامل الأساسية للنمو.

5-1- المراهقة المتوافقة: هي المراهقة العادية نسبيا، تتميز بالاستقرار العاطفي وتكامل الاتجاهات والتوافق مع الذات، تكاد تخلو من التوترات، تتميز بحسن معاملة الآخرين وإحساس المراهق بتقدير الأخر له، يميل إلى الاعتدال والابتعاد عن السلوك الشاذ والمنحرف الذي يخلق المشاكل له ولمن حوله. **(العيسوي، 1999: ص108)**

5-2- المراهقة الإنسحابية (المنطوية): يتسم هذا النوع بالانسحاب، حب العزلة، الاكتئاب، قلة النشاط والشعور بالنقص، إذ يجد المراهق راحته عندما يكون وحده ويتأمل مشكلاته بذاته ويعيش عدم التوافق الاجتماعي، الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول مواضيع الحرمان والتثبيت في مراحل الطفولة، الاتجاه نحو النزعة الدينية بحثا عن الراحة النفسية وتخلصا من مشاعر الذنب. **(مخول، 1981، ص239)**

5-3-المراهقة العدوانية: تتميز بالعدوان الموجه إلى النفس والغير يكون عادة عدوان المراهق موجه نحو السلطة الوالدية أو المجتمع كالمدرسة، ويتشبه بالكبار في

سلوكهم كممارسة السيطرة. يكون عدوانه صريح الظهور ويتمثل في الإيذاء، يعتمد أحلام اليقظة كآلية دفاعية لكن بصورة ناقصة على الفئة الإنسحابية.

5-4- المراهقة الجانحة والمنحرفة: تكون هذه المرحلة مليئة بالسلوكيات الجانحة وكدا الانحرافات والسلوكيات الشاذة التي تكون أما في مجال الجنس، السرقة، الهروب، أو المخدرات وتكون هذه الانحرافات والجنوح نتيجة الحرمان العاطفي في البيت أو المدرسة، وكذلك مشكل الفراغ الذي يعد الدافع الأول للانحراف والجنوح في المراهقة إذا أسيئ استخدامه. **(إسماعيل، 1982، ص224)**

خلاصة الفصل

تحدثنا في هذا الفصل على أن مرحلة المراهقة تمتد من 10 أو 12 سنة إلى 18أو 20سنة وتختلف من فرد إلى اخر ومن بيئة إلى أخرى وهي مرحلة إنتقالية من الطفولة إلى الرشد حيث يعتري المراهق في هذه المرحلة من النمو تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع وعينة الدراسة

3- حدود الدراسة

4- الدراسة الاستطلاعية

5- أدوات الدراسة

6- الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر هذا الفصل همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، فهو يعد من أهم مكونات البحث العلمي لأنه خطوة مهمة وأساسية للتأكد من صدق وثبات دراستنا وذلك من خلال تقديم التمثيل الكمي للدراسة، للتحقق من صحة ودقة النتائج المتوصل إليها بواسطة الأدوات والأساليب، وذلك من خلال توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، أولا المنهج المستخدم ثم الكشف على مجتمع وعينة الدراسة ثم الإنتقال إلى حدود الدراسة والأدوات المستعملة في الدراسة وخصائها السيكومترية وبعدها نذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1- منهج الدراسة:

المنهج هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف أو الطريق أو المسلك الذي يقوم به الباحث للوصول إلى معرفة المشكلة التي يدرسها.

إن طبيعة الدراسة والهدف منها هو الذي يحدد طبيعة المنهج المستخدم في إجراء الدراسة، ولقد حددنا إستخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتلائمه مع طبيعة الدراسة.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

المجتمع الاصلي في دراستنا يتكون من تلاميذ سنة ثانية ثانوية بثانوية حليس محمد الصالح إخترنا 99 تلميذ وتلميذة بطريقة عشوائية بسيطة لأنها الانسب.

3- حدود الدراسة:

3-1 الحدود البشرية:

طبقت الدراسة على عينة تتكون من 99 تلميذ وتلميذة من مستوى سنة ثانية ثانوي من ثانوية حليس محمد الصالح

3-2 الحدود الزمنية:

لقد تم تطبيق هذه الدراسة بين شهري أفريل وماي 2021/2020

3-3 الحدود المكانية:

لقد كانت ثانوية حليس محمد الصالح ببلدية حساني عبد الكريم ولاية الوادي هي مكان دراستنا.

4- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة كما تكشف وتسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه.

كما تعرف الدراسة الإستطلاعية على أنها تجريب الصورة الأولى للإستفتاء على عينة من الأفراد تختار عشوائيا بحيث تتوفر فيهم نفس خصائص عينة البحث، وذلك

للتأكد من مدى وضوح عبارات الإستفتاء وتسلسلها المنطقي ومدى شمولها للعناصر المراد قياسها، وهذا بالإظافة إلى التعرف للوقت اللازم لجمع بيانات الإستفتاء، وقد يضيف الباحث بعض الأسئلة كما أنه قد يستبعد أسئلة أخرى لا داعي لها وفي كلتا الحالتين يجوب إجراء تجربة إستطلاعية أخرى. (صابر وخفاجة، 2002، ص ص: 122-123)

ولهذا يجب أن تقوم بهذه الدراسة للتحقيق من سلامة الإختبارات والعينات وأسلوب إختيارها وتجعل الطالب بعيداً عن الوقوع في الأخطاء في الدراسة الأساسية.

4-1- أهداف الدراسة الإستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية تهدف إلى معرفة الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الباحث في الدارسة الأساسية، وقمنا بإجراء هذه الدراسة بهدف:

- التأكد من إمكانية إجراء الدراسة الميدانية.
- التأكد إذا ما كانت التعليمة المستعملة في الأداتين ملائمة وواضحة.
- التأكد من وضوح اللغة المعتمدة وعدم وجود غموض في الكلمات.
- ضبط الوقت الملائم والمستغرق للإجابة من طرف التلاميذ.
- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

4-2- إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية قمنا بإجراء الدراسة الإستطلاعية لتمهد لنا الطريق الذي سوف نسلكه في الدراسة الأساسية وهذا لما فيه من فوائد وكانت عينة الدراسة الإستطلاعية من ثانوية حليس محمد الصالح وقد أفادتنا هذه الدراسة في الحصر ببعض جوانب الموضوع، مع أن هذه الدراسة لا تعطي قيمة ثابتة إلا أنها تبقى خطوة مهمة للدراسة الأساسية وتعطينا واجهة عن كيفية تطبيقها وتمكننا من التأكد من صلاحية أداة القياس المستخدمة في الدراسة.

5- أدوات الدراسة:

5-1- قائمة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

أعدت هذه القائمة ووضعها في الأصل شيفر (scheffer 1956) تحت اسم report of parantinve، وقام بترجمتها الى العربية وتقنيها على البيئة الفلسطينية كل من صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى (1987) وهي تزود الباحثين بتقدير حقيقي عن السلوك العقلي للولدين في تعاملهم مع الأبناء في مواقف التنشئة المختلفة، كما أنها بشموليتها وتغطيتها للجوانب الأساسية لمعاملة الوالدين للأبناء.

تتكون القائمة من 18 أسلوب للمعاملة الوالدية، تتكون هذه القائمة من192عبارة (بندا) وهذه الأساليب هي: التقبل، التمركز حول الطفل، الاستحواذ، الرفض، التقييد، الإكراه، الاندماج الايجابي، التطفل، الضبط العدواني، عدم الاتساق، التساهل، تقبل الفردية، التساهل الشديد، تلقين القلق الدائم، التباعد والسلبية، انسحاب العلاقة ولاستقلال المتطرف. (فرحات، 2012، ص82 – 83)

وفي هذه الدراسة استخدمنا أسلوب التساهل وأسلوب التقييد.

وتم أيضا الاستعانة بالنتائج المدرسية للتلاميذ.

5-2- الخصائص السيكومترية لمقياس المعاملة الوالدية في صورته الأولية:

5-2-1- صدق المقياس:

استخدم شيفر (1965) صدق التميز بين المجموعات الإيجاد صدق هذه الاستمارة، حيث ميز بين مجموعة الأبناء المنجرفين ومجموعة الأبناء الأسوياء، وكان دالا في إدراكهما الأساليب المعاملة الوالدية. (فرحات، 2012، ص83)

5-2-2- ثبات المقياس:

ولحساب ثبات القائمة قام كل من رشاد عبد العزيز موسى وصلاح الدين أبو ناهية بتطبيقها على عينة مكونة من (60) طالبا و(50) طالبة بالجامعة الإسلامية بغزة، بإتباع طريقة التجزئة النصفية تم حساب معامل ثبات القائمة، حيث تراوح ما بين (0.53) و(0.87).

5-3- الخصائص السيكومترية لمقياس المعاملة الوالدية في صورته المستخدمة في الدراسة:

5-3-1- صدق المقياس:

لقد تم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (صدق المفهوم)، وذلك بحساب معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذي ينتمي اليه بالنسبة لكل من الأم ولأب، كما هو موضح في الجدول رقم (02) و(03).

جدول رقم 1: يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي اليه بالنسبة للام

التقيد			التساهل		
رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.66	0.01	17	0.49	0.01
02	0.61	0.01	18	0.43	0.05
03	0.45	0.05	19	0.54	0.01
04	0.52	0.01	20	0.46	0.01
05	0.49	0.01	21	0.50	0.01
06	0.53	0.01	22	0.43	0.05
07	0.85	0.01	23	0.77	0.01
08	0.64	0.01	24	0.53	0.01
09	0.71	0.01	25	0.45	0.01
10	0.49	0.01	26	0.40	0.05
11	0.47	0.01	27	0.51	0.01
12	0.50	0.01	28	0.60	0.01
13	0.75	0.01	29	0.51	0.01
14	0.46	0.01	30	0.49	0.01
15	0.54	0.01	31	0.57	0.01
16	0.70	0.01			

يتبين من خلال الجدول رقم (01) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة بعد التقييد بالنسبة الأم تتراوح ما بين (0.46-0.85) وهي دالة عند مستوى 0.05 فكانت كل البنود دالة.

أما بالنسبة للمعاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة بعد التساهل للأم تتراوح ما بين (0.40-0.77) ما يعني ان كافة البنود دالة.

جدول رقم 2: يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي اليه بالنسبة للأب.

التقيد			التساهل		
رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.67	0.01	17	0.36	0.05
02	0.50	0.01	18	0.42	0.05
03	0.59	0.01	19	0.43	0.05
04	0.42	0.05	20	0.48	0.01
05	0.47	0.01	21	0.36	0.05
06	0.51	0.01	22	0.65	0.01
07	0.48	0.01	23	0.62	0.01
08	0.42	0.05	24	0.53	0.01
09	0.49	0.01	25	0.65	0.01
10	0.51	0.01	26	0.46	0.0
11	0.42	0.05	27	0.50	0.01
12	0.68	0.01	28	0.45	0.05
13	0.49	0.01	29	0.44	0.05
14	0.42	0.05	30	0.54	0.01
15	0.41	0.05	31		
16	0.61	0.01			

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة بعد التقييد بالنسبة للأب تتراوح ما بين (0.42- 0.68) وهي دالة عند مستوى (0.05)، فكانت كل البنود دالة.

أما بالنسبة لمعاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة بعد التساهل للأب تتراوح ما بين (0.36-0.65) وهي دالة عند مستوى (0.05)، ما يعني أن كافة بنود دالة.

5-3-2- ثبات المقياس المعاملة الوالدية:

جدول رقم 3: يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ الأم:

معامل الثبات الأم		
مقياس المعاملة الوالدية	التقيد	التساهل
معامل الارتباط ألفا كرونباخ	0.75	0.63

ومن خلال الجدول رقم (03) يتبين أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية بالنسبة للأم في بعد التقييد يقدر ب: 0.74، وفي بعد التساهل يقدر ب: 0.63، إذا مقياس المعاملة الوالدية بالنسبة للأم يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول رقم 4: يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ الأب:

	معامل الثبات الأب	
مقياس المعاملة الوالدية	التقييد	التساهل
معامل الارتباط ألفا كرونباخ	0.87	0.50

يوضح لنا من خلال الجدول رقم (04) ان قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ لمقياس المعاملة الوالدية للأب في بعد التقييد (0.87)، وقيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ في بعد التساهل تعادل (0.50).وعليه فان معامل ثبات مقياس المعاملة الوالدية بالنسبة للأب يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وعليه يمكننا القول بان مقياس المعاملة الوالدية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

5-4- مقياس التوافق الشخصي:

هو اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية لعطية محمود هنا.

وصف الاختبار: وقد تم اقتباس هذا الاختبار من اختبار كاليفرونيا للشخصية الذي وضعه كلارك (clark wikkis.w) وتيجر (ernest w tiger) وثورب (louis p thorp) واعده – ليناسب البيئة العربية والمصرية تحديدا – عطية محمود هنا، يهدف هذا الاختبار الى تحديد اهم نواحي شخصية المراهقين من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية، وهي الجوانب التي تدخل في التوافق الشخصي والاجتماعي، ويتكون هذا الاختبار من مجموعة عبارات على شكل اسئلة وتكون الاجابة بنعم او لا، وتنقسم الى قسمين القسم الاول التوافق الشحصي والقسم الثاني التوافق الاجتماعي ومجموعهما نتحصل على التوافق العام.حيث تجمع درجات الطلبة ويقاس توافق الفرد على حسب اكبر عدد من الدرجات في كل بعد من الابعاد الستة للاختبار.

يتكون الاختبار من كراس للتعليمات والاسئلة حيث يتظمن وصف شامل للأختبار وطريقة التصحيح وتحتوي على قسمين من الاسئلة، الاول التوافق الشخصي ويتكون من 90سؤالا والقسم الثاني التوافق الاجتماعي يتكون ايضا من 90 سؤالا.

ورقة الاجابة: تحتوي على سبعة اوراق يوضع في الصفحة الاولى البيانات الخاصة بالتلميذ وقد استثني الاسم واللقب للحفاظ على السرية ويكتفي الجيب بكتابة العمر والجنس والقسم والسنة الدراسية، اما الست صفحات الاخرى يضع دائرة على الاجابة الصحيحة بالنسبة له.

ونكتفي بالحديث عن القسم الاول وتفصيله حيث موضوع بحثنا الذي يتناول التوافق الشخصي عند فئة المراهقين المتمدرسين المعاقين حركيا، الذي يقوم على اساس الشعور بالأمن الذاتي ويتظمن الجوانب التالية:

أ- **اعتماد المراهق على نفسه:** أي قيام المراهق بأعمال يميل لها، دون يطلب منه القيام بها ودون الأستعانة بغيره، ومدى قدرته على تجية سلوكه بمفرده دون ان يخضع الأحد، ومدى قدرته على تحمل المسؤولية الانفعالية وعادة مايكون ثابته.

ب – إحساس المراهق بقيمته: تحمل عبارات تقيس مدى شعور المراهق بتقدير الاخرين له ومدى شعوره بأنهم يرون انه قادر على النجاح وبأنه مقبول لدى الناس وأنه قادر على القيام بأشياء يقوم بها غيره من الناس.

ج – شعور المراهق بحريته: وتشمل عبارات تقيس مدى قدرة المراهق على التحكم في سلوكه ومدى شعوره بحريته في اتخاذ القرارات ورسم مستقبله.

د – شعور المراهق بالانتماء: وتحمل عبارات تقيس مدى شعور المراهق بحبه لوالديه واسرته وبأنه مرغوب فيه من طرف الاخرين وبأنهم يحبون له الخير.

ه – تحرر المراهقمن الميل الى الانفراد: وتتمثل عبارات تقيس مدى شعور المراهق بتحرره من الأنطواء والعزلة وقدرته على استقبال النجاح في الحياة.

و– خلو المراهق من الاعراض العصابية: وتتمثل عبارات تقيس مدى شعور المراهق بغياب الاعراض والمظاهر التي تدل على الأضطراب النفسي ومن الأعراض العصابية كالخوف وعدم النوم بسبب الأحلام المزعجة والشعور المستمر بالأرهاق او البكاء وغير ذالك...

5-5- أوجه استخدام الاختبار:

يمكن استخدام هذا الاختبار في عدة نواحي منها:

- التعرف على مدى توافق المراهق مع المشكلات والظروف التي تواجهه والى مدى ينمو نموا سويا من الناحية الشخصية والاجتماعية.
- الكشف عن مدى ارضاء الأسرة والمدرسة والبيئة لحجات المراهق الأساسية مثل الاستقلالية واحساس المراهق بقيمتته....
- تحديد الأنماط لتوافق تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية سواء مع أنفسهم أو مع غيرهم.
- في البحوث والدراسات الخاصة بالمراهق وطريقة تنشأته، وذالك بمقارنة مجموعات المراهقين الذين يخضعون لنظم مدرسية متبانية.
- تدريب المعلمين على اساليب دراسة الشخصية وملاحظة المراهق باستخدام نتائج الاختبار في انجاح العملية التربوية.

5-6- الخصائص السيكومترية للأختبار:

5-6-1- صدق الاختبار:

يؤكد واضعوا الاختبار على صدقه وذلك من الانتقاد الدقيق لبنود الاختبار وهذا المعيار في رأيهم من أكبر الضمانات لصدق الاختبار.

وقد قام هذا بحساب معاملات الصدق الاختبار أجزاء هذا الاختبار على البيئة المصرية بين درجات أجزاء هذا الاختبار وتقديرات المدرسين للمراهقين في النواحي المقابلة لهذه الأجزء والجدول رقم (05) بين هذه الارتباطات:

جدول رقم 5: يوضح معامل الارتباط لبنود اختبار عطية محمود -هنا-

بنود الاختبار وتقديرات المدرسين	معاملات الارتباط
الاعتماد على النفس	0.21
الاحسان بالقيمة الذاتية	0.04
الشعور بالحرية	0.39
الشعور بالانتماء	0.45
التحرر من الميل الى الانفراد	0.36
الخلو من الاعراض العصابية	0.13

(عبد الكريم قريشي: 1988، 138)

حيث دلت هذه الارقام على أن معاملات الصدق الأجزاء اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة والثانوية بعضها عال وبعضها منخفض.ويرى أن بعض معاملات الصدق كافية نظرا لأن الاختبارات الشخصية منخفضة عادة اذا ماقورنت معاملات الصدق باختبارات القدرات.

أما في البيئة الجزائرية فقد قام عبد الكريم قريشي بتطبيق اختبار الشخصية على عينه متكونة من (90) طالبة وطالب واعتمد على حساب الارتباطات التي يمكن ان تتواجد بين بعض بنود الاختبار وما يقابلها في كل مكان من اختبار التوافق لهيوم بل واختبار التوافق الشخصي والاجتماعي (لمصطفى الصفطي)

جدول رقم 6: يوضح التوافق الشخصي وما يقابله من اختبار الآخرين(عبد الكريم قريشي: 138، 1988)

اختبار التوافق الشخصي مع ما يقابله في الاختبار الاخرين	معاملات الالرتباط الستة
التوافق الشخصي "هنا "واختبار التوافق الانفعالي "بل"	0.83
التوافق الشخص "هنا "واختبار التوافق الشخصي "الصطفي"	0.85

ويتضح من الجدول رقم (05) ان معاملات الارتباط دالة احصائية ومنه قبولة والاعتماد عليه في البحث. (المرجع السابق: 183)

ومن ناحية أخرة للتأكد من صدق الاختبار قمنا بتطبيقه على العينة الاستطلاعية المتكونة من15 تلميذ وتلميذة وتطبيق طريقة المقارنة الطرفية وبعد جمع درجات الاجابة قمنا بترتيب درجات التلاميذ ترتيبا تصاعديا. وقسمت العينات الى فئة عليا وفئة دنيا واهمال الفئة الوسطى.

وبعد حساب المتوسط الحسابي للفئتين وحساب الانحراف المعياري وبتطبيق إختبار "ت" الذي يكشف عما إذا كانت فروق بين المجموعتين أم لا.

بعد تطبيق معادلة "ت " تحصلنا على القيمة المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم 7: يوضح قيمة - ت – للعينة الاستطلاعية

المؤشرات / الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت "	مستوى الدلالة
العليا	66.71	55.67	2.66	دالة عند0.05
الدنيا	42.42	43.51	ا ا	

بالنظر الى الجدول (06) أن دلالة "ت" المستخرجة 2.66 لها دلالة أحصائية عند 0.05 أمام درجة الحرية 12حيث درجة الحرية =2(ن-1).

ويتمتع الاختبار بدرجات مقبولة من الصدق والثبات حيث قام "هنا" بحساب صدق الاختبار عن طريق حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار وكانت كلها دالة.

كما قام "هنا" بحساب ثبات الاختبار بطريقة "كودر ريدشار دسون" حيث بين أن معاملات الثبات المختلفة تتراوح بين 0.605و0.940 وعلى مستوى التوافق الشخصي ما بين 0.898التوافق الاجتماعي 0.932 كانت هذه نتائج الاختبار في صورته العربية.

أما ما يتعلق بثبات الاختبار قام واضعوا الاختبار بحساب معامل الثبات وذلك باستعمال طريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح باستخدام معادلة "سبيرمان بروان " على 792تلميذا هي:

- الاختبار بأكمله: التوافق العام: 0.932
- القسم الأول: التوافق الشخصي: 0.898
- القسم الثاني: التوافق الاجتماعي: 0.873

وكذلك استخرجت معاملات الاختبار عن طريق اعادة الاختبار بعد 15 يوما من على عينة مكونة من60 تلميذا (30مرحلة متوسطة و30 ثانوية) وتم استخدام المعادلة التالية:

$$= \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{((\text{ن مج س}^2 - \text{مج س}^2)(\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2))}$$

حيث: س: درجات الاختبار الأول ص: درجات الاختبار الثاني

ن: عدد الأفراد م: متوسط الدرجات

حيث كانت النتيجة معاملات ثبات تتراوح بين0.545 و0.936 كما موضح اعلاه، هذا في البيئة المصرية. (عطية محمود هنا –كراس التعليمات – 2005، 9)

كما قام بتطبيق هذا الاختبار على البيئة الجزائرية عبد الكريم قريشي بدراسة على (90) تلميذ وتلميذة من التعليم الثانوي عام 1988 بالجزائر فكانت النتائج التالية: كما هو ممثل في الجدول رقم (08)

جدول رقم 8: يوضح بنود اختبار التوافق الشخصي ومعامل الثبات لقريشي

بنود اختبار التوافق الشخصي	معاملات الثبات
الاعتماد على التنفس	0.43
الإحساس بالقيمة الذاتية الشعور بالحرية	0.22 0.54
الشعور بالانتماء	0.77
التحرر من الميل الى الانفراد	0.74
الخلو من الاعراض العصابية	0.91
الدرجة الكلية التوافق الشخصي	0.89

(عبد الكريم فريشي: 1988، 138)

ويتضمن الجدول (08) أن جميع المعاملات دالة احصائيا عند مستوى 0.01 باستثناء البند الثاني (الإحساس بالقيمة الذاتية) ومنه فهذه المعاملات المرتفعة نسبيا بالقدر الذي يسمح بقبولها واعتبار الاختبار ثابتا. (المرجع السابق ص138)

وللتواصل الى مدى ثبات المقياس والتحقق أكثر قمنا بقياس ثبات الاختبار على العينة الاستطلاعية باستخدام معامل ألفا لكرونمباخ "alpha coefficient"

طبق اختبار الشخصية على عينة 15تلميذا وتلميذة من المراهقين المعاقين حركيا فكانت قيمت ألفا =0.89ومنه نقر أن ثبات الاختبار قابل للتطبيق على البيئة المحلية.

6- الأساليب الإحصائية:

بعد إدخال البيانات للحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات والتحقق من فرضيات الدراسة إستخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الإرتباط بيرسون Coefficient de Pearson.
- إختبار "ت" للفروق T. test

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية البحث حيث تطرقنا إلى الدراسة الإستطلاعية بكل خطواتها وتمثل المنهج المستعمل في دراستنا في المنهج الوصفي الارتباطي كما قمنا بعرض خصائص العينة وطريقة إختيارها، حيث قمنا بإجراء هذه الدراسة لحساب الخصائص السيكومترية للأدوات، وذلك حتى نتمكن من إجراء الدراسة الأساسية، وأخيراً قدمنا الأساليب الإحصائية المتبعة في هاته الدراسة.

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

5-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

خلاصة عامة ومقترحات البحث

تمهيد:

بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس المعاملة الوالدية (تقيد /تساهل) ومقياس التوافق الشخصي، الموزعة على عينة الدراسة المقدرة 99 تلميذ وتلميذة، وبعد جمع البيانات وتفريغها تم حساب معامل الارتباط بيرسون وT.test بالاعتماد على الحزمة الاحصائية spss.

وفي ضوء الفرضيات وفي هذا الفصل نتناول عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

والتي تنص على أن أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتقيد يؤدي الى سوء التوافق الشخصي لدى المراهق المتمدرس.

جدول رقم 9: يوضح معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتقيد والتوافق الشخصي

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
المعاملة الوالدية (التقييد)	0.22	0.05
التوافق الشخصي		

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتقيد والتوافق الشخصي تساوي 0.22 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه نقبل الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتقيد والتوافق الشخصي.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة **دراسة ايت يسمينة (2018)** التي بحثت في العلاقة المفترضة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابن المراهق ودرجة تقديره لذاته وعليه تم التوصل الى النتيجة التي مفادها وجود علاقة ارتباطية جزئية بين متغيرات الدراسة، وقد نوقشت هذه النتيجة في ضوء بعض الدراسات السابقة.

وعليه فإن تربية الطفل القائمة على التقيد من قبل الوالدين تؤدي إلى سوء التوافق الشخصي في حين أن تربية الطفل القائمة على الدفء والحب من قبل الوالدين تؤدي إلى التوافق الشخصي.

والاتجاهات الوالدية السالبة والمفتقدة للعطف على الأبناء منذ الصغر تنشأ التباعد بين الآباء و الأبناء، و عدم الثقة، كما تشعر المراهق بنوع من الكراهية لنفسه ولمجتمعه. لذلك كان لابد من أن تكون المعاملة الوالدية للأبناء قائمة على سياسة

رشيدة تقدر طبيعة مرحلة المراهقة، وتفهم خصائصها، وسماتها النفسية، الجسدية والعقلية، والعوامل المؤدية للاضطرابات الانفعالية لدى المراهق

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

التي تنص على أن أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتساهل يؤدي الى التوافق الشخصي.

جدول رقم 10: يوضح معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتساهل والتوافق الشخصي

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
المعاملة الوالدية (التساهل)	0.24	0.05
التوافق الشخصي		

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتساهل يؤدي الى التوافق الشخصي للمراهق المتمدرس تساوي 0.24 وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه نقبل الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتساهل والتوافق الشخصي.

فالاتجاهات الإيجابية تقوم على إعطاء الوالدين بعض الحرية للمراهق، و على تفهم حاجاته ورغباته، ومطالبه، كما تخلق نوع من الألفة و الثقة بين الآباء و الأبناء، و تشعر المراهق بمكانته في المجتمع، و دفعه لتفهم الآخرين بشكل جيد.

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي بدلالة الجنس.

جدول رقم 11: يوضح قيمة ودلالة الفروق بين الذكور والإناث

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	الذكور			الإناث			قيمة ت	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
التوافق الشخصي	48	47.75	11.57	51	53.15	9.57	2.53	0.05

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ قيمة " ت" تساوي 2.53 ومستوى الدلالة 0.05، ومنه يمكن القول أنه توجد فروق في التوافق الشخصي بدلالة متغير الجنس.

وأن متوسط الحسابي للإناث يساوي 53.15والانحراف المعياري يساوي 9.57 والمتوسط الحسابي لذكور يساوي 47.75، والانحراف المعياري يساوي 11.57 ومنه فإن المتوسط الحسابي للإناث أكبر من المتوسط الحسابي لذكور، ومنه نقول أنه توجد الفروق لصالح الاناث

وبعد تحليل نتائج الفرضية الثالثة وما جاء في دراسة عماد الدين ابراهيم علي محمد الطماوي

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين التوافق النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية وتوصلت النتائج إلى اختلاف درجة التوافق النفسي تبعاً لمتغير النوع، كما اختلف درجـــــة استخدام الآباء والأمهات لأساليب المعاملة الوالدية السلبية تبعا لنـــوع الأبناء، وقد يرجع ذلك لقدرة أحد الجنسين على التوافق الشخصي مما يساعدهم على التعايش مع البيئة المحيطة، حيث أثبتت دراسة الصفطي، مصطفى محمد (1983) وجود فروق جوهرية بين التلاميذ والتلميذات في التوافق الشخصي لصالح التلاميذ، فيسهل عليهم عملية التكيف.

دراسات كثيرة في هذا المجال بررت استجابات الإناث بهذا الشكل:

كدراسة الباحث عبد العزيز القوصي (1960) بمصر، كانت علي عينة طلبة و طالبات في مرحلة الثانوية. توصل فيها إلى أن:

-البنات أكثر مسايرة للتقاليد و العادات، كما أن هناك دلائل تشير إلى نوازع الكبت و الحرمان أكثر من البنين.

-البنات تحب أن تعيش مع والديها، و تستجيب لسيادة الأسرة و نفوذها، و هن يبدين جهد للحصول على رضى الوالدين، و كسب محبتهما. (فيصل محمد خير الزراد، 1997، ص119)

دراسة فلسطينية لموسى علي رشاد، (1991) هدفت إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية، تكونت العينة من 120 طلب، و 120 طلبة. النتائج المتوصل إليها أثبتت وجود اختلاف بين إدراك الذكور و الإناث لأساليب المعاملة الوالدية، حيث أن الذكور يدركون أن الأباء أكثر رفضا لمطالبهم، و تقييدا، بينما الإناث يدركن آبائهن على أنهم أكثر تقبلا لهن و تقييدا وفي نفس الوقت أكثر اندماجا ايجابيا و تقبلا.(موسى رشاد علي، 1991، ص17)

ولذا نستنتج من هذا النوع من الدراسات أن اختلاف طبيعة الذكور والإناث النفسية خاصة في مرحلة المراهقة هي التي تعطي هذه الأنواع من الاستجابات، مما يحتم على الأولياء إعادة النظر أساليب التنشئة.

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

التي تنص على وجود فروق في أسلوب التقيد بين الأم والأب

جدول رقم 12: يوضح قيمة ودلالة الفروق في التقيد بين الأم والأب

المؤشرات الإحصائية	الأب			الأم			قيمة	مستوى
	ن	م	ع	ن	م	ع	ت	الدلالة
التقييد	99	8.09	3.40	99	8.74	3.68	1.81	غير دالة

ومن خلال الجدول (12) نلاحظ أن قيمة " ت" تساوي 1.81 غير دالة احصائيا.

نلاحظ أن المتوسط الحسابي للاب يساوي 8.09 والانحراف المعياري يساوب 3.40 والمتوسط الحسابي للام يساوي 8.47 والانحراف المعياري 3.68، ومنه نقول لاتوجد فروق في اسلوب التقيد بين الاب والام.

أظهرت نتائج تحليل الفرضية الرابعة أنه لا توجد فروق في أسلوب التقيد بين الاب والام وهذا مايتفق مع دراسة بن حمو جهينة (2017) تهدف الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية وقد أسفرت نتائج الدراسة على:

– لا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب \ الأم) والتوافق النفسي لدى المراهق في المرحلة التعليم الثانوي.

وهذا ما يدعونا للقول بأنه لا يوجد أسلوب خاص بالأب وآخر خاص بالأم بل يعتبر أسلوب واحد لكلا الطرفان.

5-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تنص على وجود فروق في اسلوب التساهل بين الاب والام وغير دالة احصائيا

جدول رقم 13: يوضح قيمة ودلالة الفروق في التساهل بين الأم والأب

المؤشرات الإحصائية	الأب			الأم			قيمة	مستوى
	ن	م	ع	ن	م	ع	ت	الدلالة
التساهل	99	6.66	3.23	99	7.24	3.18	1.59	غير دالة

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ قيمة " ت " تساوي 1. 56 والمتوسط الحسابي للاب يساوي 6.66 والانحراف المعياري يساوي 3.23 وبالنسبة للام المتوسط الحسابي يساوي 7.24 والانحراف المعياري 3.18، ومنه نقول لاتوجد فروق في اسلوب التساهل بين الاب والام.

ومن خلال النتيجة التي توصلنا إليها يمكن القول بأن عدم وجود فروق في أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتساهل بين الام والاب، وهذا راجع إلى إتفاق

الوالدين على نظم وتسيير الاسرة بشكل متناسق وكل واحد منهما لديه مسؤوليته في تكوين الابناء.

هو اتباع الوالدين طريقة مرنة منسجمة في عملية التنشئة مع الأبناء في نمط متناسق، و متكامل و غير متعارض، و تتمثل مظاهره في: عدم تدخل الوالدين في اختيار التلميذ (ة) للأصدقاء، تشجيع التلميذ (ة) على أن يكون له رأيا مستقلا، عدم اتباع أسلوب العقاب البدني معه.

خلاصة عامة ومقترحات البحث:

يظهر من خلال تحليل ومناقشة النتائج وعلى ضوء فرضيات الدراسة الحالية على تحقق الفرضيات وإثباتها.

- أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتقيد يؤدي الى سوء التوافق الشخصي.
- أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتسم بالتساهل يؤدي الى التوافق الشخصي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الشخصي بدلالة متغير الجنس.
- لا توجد فروق بين اسلوب التقيد بين الوالدين (أب/ أم).
- لا توجد فروق بين أسلوب التساهل بين الوالدين (أب / أم).

ومن خلال نتائج البحث نقترح بعض من توصيات التي يمكن أن تساعد في تحقيق التوافق الشخصي للمراهق المتمدرس والمتمثلة في:

- ضرورة تخصيص الآباء لجزء من وقتهم لأبنائهم وبناتهم والانشغال والاهتمام بهم من أجل محاربة الفراغ العاطفي لدى المراهقين مما يساعد ذلك التواصل على التوافق الشخصي للمراهقين.
- التوسيع في إجراءات دراسات خاصة بالمرحلة الثانوية نظرا لأهمية هذه المرحلة ودورها الحيوي في تكوين شخصية الفرد.
- إقامة ندوات ومتلقيات خاصة بأساليب المعاملة الوالدية ومدى أهميتها في حياة المراهقين ومدى تأثيرها على شخصيتهم في حياتهم المستقبلية.

- الإهتمام بالتلميذ المراهق كفرد له مشاكله النفسية وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة التي يمكن أن تأثر عليه.

وبعد إقتراح بعض النقاط لإصلاح الواقع بين المؤسستين السابقتين، نقترح أن يتوسع نطاق البحث في هذا الموضوع، وذلك بالبحث في متغيرات أخرى لموضوع التوافق الشخصي وعدم الإكتفاء بأسلوبي التساهل والتقييد، ومقارنتها ببيئات أخرى في دول أخرى للإحتكاك أكثر والإستفادة من تجارب الآخرين في الميدان، ودراسة التوافق الشخصي للتلاميذ في علاقته بجملة من المتغيرات ذات الصلة وخاصة التوجيه والمدرسي وغيرها من العوامل التي تلعب دوراً بارزاً في عملية التوافق بشكل عام.

قائمة المراجع والمصادر

الكتـــــــــــــب:

1- 27- محمد علي، محمد النوبي (2010). مقياس التوافق النفسي (الشخصي- الدراسي- الإجتماعي) لذوي الإعاقة السمعية والعاديين، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

2- 9الشربيني، زكريا وصادق، يسرية (1996). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي للنشر، د ط، القاهرة.

3- أبو جادو، صالح محمد علي (1998). سيكولوجيا التنشئة الإجتماعية، دار الميسرة للنشر، ط1، عمان.

4- أبو مغلي سميح (د س) التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار اليازوري، عمان- الاردن

5- أجلال محمد سرى، (2000) علم النفس العلاجي، عالم الكتب، مصر.

6- أحمد صوالحة، محمد وحوامدة، مصطفى محمود (1994). أساليب التنشئة الإجتماعية للطفولة، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، عمان: الأردن.

7- أحمد، سهير كامل(2005)، إتجاهات الطفل نحو الذات، الاسكندرية، مصر.

8- إسماعيل، عماد الدين(1982) النمو في مرحلة المراهقة، ط 1، الكويت: دار القلم

9- بطرس حافظ بطرس، التكيف والصحة النفسية دار الميسرة لنشر والتوزيع عمان الاردن ط 1

10- تركي، رابح (1984). في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، الجزائر.

11- حمداوي جميل (2020) المراهقة في علم النفس، ط1، دار الريف لطباعة والنشر الالكتروني، المملكة المغربية

12- خوري انطوان (1969) التربية من أفواه حديثيها وقديمها، لبنان.

13- الخولي وليم (1976) الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، دار المعارف القاهرة، مصر.

14- راجح أحمد عزت (1965) أصول علم النفس، ط1، دار المعارف القاهرة.

15- رفعت الدعاجيني (2000) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الإعدادية، السعودية.
16- الريف والحضر، مجلة دراسات وبحوث في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.
17- زرارقة فيروز مامي وفضيلة زرارقة(2013)السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية (المنظور والمعالجة)، دار الايام لنشر والتوزيع، عمان –الأردن.
18- زهران، حامد عبد السلام (1995). الصحة النفسية، عالم الكتاب، القاهرة، ط2.
19- سايخي، سليمة (1996). الفروق والعلاقات في أساليب المعاملة الوالدية والسمات
20- السبعاوي، فضيلة عرفات محمد سليمان (2010) الخجل الاجتماعي وعلاقته بالاساليب المعاملة الوالدية. ط1، عمان: دار الصفاء.
21- سعاد سعيد، عمر (دن) التنشئة الاجتماعية لطفل، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردان.
22- سفيان، نبيل صالح (2004). المختصر في الشخصية الإرشاد النفسي، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
23- سهيل كامل (2005) إتجاهات الطفل نحو الذات، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية مصر
24- السيد، فؤاد البهي. (1997) لأسس النفسية للنمو، القاهرة: دار الفكر العربي
25- الشاذلي، عبد الحميد (2001): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية الإسكندرية، ط2.
26- شراعية محمد عرفات (2005) التنشئة الاجتماعية، دار العلمية درا الملكية، عمان، الاردن.
27- الشربيني، زكريا أحمد وبلفقيه نجيب محفوظ أبو بكر (1998). مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط، مصر.

28- صابر، فاطمة عوض، خفاجة، مرفت علي (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، مصر.
29- صبحي السيد(1975) أثر المعاملة الوالدية على توافق الابناء ا، لقاهرة
30- عوض، عباس محمود ومنصوري إرشاد صالح (1994). علم النفس الإجتماعي، نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية.
31- العيسوي، عبد الرحمان (1999). مشكلات الطفولة والمراهقة: أسسها الفسيولوجية والنفسية، دار العلوم العربية، بيروت: لبنان، ط1.
32- العيسوي، عبد الرحمان (2000). إضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار الراتب الجامعية للنشر، ط1، لبنان.
33- كايد، طاهر ميسرة (1989).اساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية.سلسلة البحوث النفسية والتربوي.الرياض: دار الهدى
34- كفافي، علاء الدين (1999). الإرشاد الأسري، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، مصر.
35- مخول، مالك سليمان(1981) علم النفس الطفولة والمراهقة، لبنان: مطابع مؤسسة.
36- معوض جليل ميخاييل، سيكوليجية نمو الطفولة والمراهق دار الفكر العربي 1994
37- نجوى أبو بكر محمد (2017) الاضطرابات السلوكية والوجدانية والتوافق النفسي والاجتماعي: ط1، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان.
38- هبة ضياء اسعد، رعاية المراهقين، ايمان في بيتنا مراهق، دار الطلايح لنشر والتوزيع
39- هنا عطية محمود (2005) اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية، دار القلم، الكويت.

المذكـــــــــــــــرات:

1- أبو ليلة، بشرى عبد الهادي (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.
2- أوشن، نادية (1995). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، باتنة.
3- بركات، آسيا بنت علي راجح (2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإكتئاب لدى المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس النمو، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.
4- البليهي، عبد الرحمان بن محمد بن سلمان (2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: المملكة العربية السعودية
5- بن صالح هداية (2016/2015)فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في حفض حدة الضغوط النفسية لدى المراهق المتمدرس دكتورا قسم علم نفس تخصص تقنيات وتطبيقات العلاج النفسي جامعة ابي بكر بلقايد–تلمسان
6- خلادي، يمينة (2004). النموذج المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة، دراسة مقارنة على عينة من طالبات جامعة قاصدي مرباح بورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية، ورقلة.
7- سلوى الجيلي مصطفى اساليب المعاملة الوالدين وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وبعض متغيرات ديمغرافية دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة الاساليب الحلقة الثانية محلية ام درمان 'رسالة دكتورا، جامعة ام درمان الاسلامية، 2012
8- الصنعاني، عبد سعيد محمد (2009). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة تعز، اليمن.

9- طالحي هجيرة(2012-2013)-ممراسة السلطة الوالديه داخل الاسرة وانعكاسها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق ماجستير جامعة وهران ص89-90
10- الطماوي عماد الدين ابراهيم علي محمد(2020/07/15) -اساليب المعاملة الوالدين وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الابناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية استاذ علم نفس -جامعة عين الشمس باحث دكتورا
11- عبد الحليم عفاف محمد حسين -التوافق النفسي والمفهوم الذات عند الاطفال المقاير -رسالة ماجستير 1993، القاهرة.
12- العيسري عبير بنت محمد (2003) علاقة تشكل الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى طالبات جامعة الطائف – رسالة ماجستير – جامعة أم الفرى السعودية.
13- غاني زينب (2019/2018)علاقة الاسرة بجنوح المراهق ضمن زمرة دكتورا -جامعة وهران2 ص 28/27 قسم علم نفس والارطفونيا
14- الغذاني، ناصر بن راشد بن محمد (2014). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالإتزان الإنفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية- تخصص الإرشاد النفسي، جامعة نزوى، سلطنة عمان..
15- فتيحة مقحوت (2013-2014) اساليب معاملة الوالدين للمراهق المتوفقين في شهادة التعليم المتوسط، الجزائر-العاصمة.
16- فرحات، أحمد (2012). المعاملة الوالدية (التقبل -الرفض(كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي، دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي لولاية الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو.
17- فروجة، بلحاج (2011). التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، (دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

18- قريشي عبد الكريم (1988) علاقة الاختلاط بالتعليم بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية – رسالة ماجستير – قسم علم النفس عين الشمس، القاهرة مصر.
19- لبوز، عبد الله (2002). علاقة التنشئة الأسرية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، (غير منشورة)، جامعة ورقلة، الجزائر.
20- محمد نعيمة (2002) التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، رسالة ماجستير، دار الثقافة العلمية، القاهرة.
21- محمد نعيمة(2002)، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية رسالة ماجستير، غ م القاهرة –دار الثقافة العلمية ص32
22- المغيصيب، لطيفة عبد العزيز عبد القادر (2001). أثر التعبير الفني على التوافق لدى التلميذات القطريات في مرحلة المراهقة الوسطى، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية الفنية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
23- منصور سليم مديحة (1981) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بعدوان الابناء وتكيفهم الشخصي والاجتماعي، رسالة ماجستير، القاهرة
24- ميكائيل، عبد الرحمان السنوسي (2012). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير منشورة مودعة بجامعة عمر المختار، البيضاء
25- اليازوري، محمد علي (2012). الإضطرابات السلوكية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم النفس–تخصص صحة نفسية، الجامعة الإسلامية، غزة.

المجلات

1- بيومي، حسن محمد (1933). التغير والاسنمرارية في الأساليب المعاملة الوالدية بين مرحلتي الطفولة المبكرة والمراهقة، مجلة المصرية للدراسات النفسية العدد 4.

2- دسوقي، عبد الله انشراح محمد (1991). الفروق بين طلاب الريف والحضر في إدراك المعاملة الوالدية وعلاقته ذلك ببعض الخصائص الشخصية مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب، للعدد 17.
3- الرقب، صالح حرب والزيود محمد صايل (2008). أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد35، (1).
4- زغير، لمياء ياسين (د.س). الثقة بالنفس وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لطلبة الجامعة، مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، العدد: 12، جامعة المستنصرية: العراق.
5- سوسن عباس، واتجاهات الابناء نحو الاساليب المعاملة الوالدين وعلاقتها وعلاقتها بالاكتئاب ولدى عينة من المراهقين الكويتيين، ودراسات نفسية مج 15، 2003م
6- سوسن عباس، واتجاهات الابناء نحو الاساليب المعاملة الوالدين وعلاقتها وعلاقتها بالاكتئاب ولدى عينة من المراهقين الكويتيين، ودراسات نفسية مج 15، 2003م
7- يوسف، عبد الفتاح محمد (1991). العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء والمفهوم الذاتي لديهم، دراسة مقارنة، مجلة علم النفس، العدد17، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

*** المراجع الاجنبية:**

1- Sillamy ،Norbert. (1980). Dictionnaire encyclopédique de psychologie LZ » ،Paris: Ed. Bordas

الملاحق

الملحق رقم(01)

وزارة التعليم العالي وابحث العلمي

جامعة حمه لخضر

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

القسم: العلوم الاجتماعية السنة: 2ماستر

السن: ..... الجنس: .....

القسم: ..... المدرسة: .....

أخي التلميذ اختي التلميذه:

في اطار اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي نضع في متناولك هذا الاستبيان الذي يمثل مجموعة من الفقرات، الرجاء الاجابة عن جميع الاسئلة وذلك بوضع (×) أمام الاجابة التي تراها مناسبة، مع العلم أن هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة.

مثال توضيحي:

	الاب		الام	
	نعم	لا	نعم	لا
يعاقباني عندما لا أطيعهما	×			×

شكرا على تعاونكم

الرقم	البنود	الاب		الام	
		نعم	لا	نعم	لا
01	يحدد نوع الاصدقاء الذين استطيع الخروج معهم				
02	يؤمن أن لديه عدد من القواعد التي تحكم التصرفات ويتمسك بها				
03	يتأكد دائما مما اعمله في المدرسة او في اللعب				
04	يحرص على أن يذكرني دائما بالاشياء غير المسموح لي بعملها				
05	يتمسك دائما بقاعدة أو طريقة محددة ولا يسمح بقدر من الاستثناء				
06	يحدد لي بدقة دائما طريقة ادائي لعملي				
07	يريد دائما أن يعرف مع من كنت وانا خارج المنزل				
08	يهتم بأن أرجع في موعدي من المدرسة الى البيت				
09	يحرص على الحصول على معلومات دقيقة عن أصدقائي				
10	يصر على أنه ينبغي علي أن أعمل تماما ما يأمرني به				
11	يسأل الناس الاخرين ماذا أفعل وأنا بعيد عن البيت				
12	لا يتركني أقرر اشياء بنفسي				
13	يحدد لي عدد من الاعمال ولا يسمح لي ان اعمل شيئا اخر الا بعد أن أنهي هذه الاعمال				
14	يقول بانني ينبغي عليٍ إذ كنت أحبه أن أعمل ما يريده مني أن أعمله				
15	يهتم بأن أطيعه عندما يقول شيئا				

16	يريد دائما أن يعرف من كلمني على التلفون أو من كتب لي خطابا وماذا قال لي فيه				
17	متساهل معي				
18	يتركني أفلت من العقاب بسهولة عندما أرتكب خطأ				
19	لا يلتفت كثيرا الى أخطائي				
20	لا يخبرني عند خروجي بالوقت الذي علي أن أعود فيه الى المنزل				
21	لا يراجعني عند خروجي بالوقت الذي علي أن أعود فيه الى المنزل				
22	يتركني أذهب الى أي مكان يعجبني دون أن يسألني				
23	يمنحني حرية كبيرة كما أريد				
24	يسامحني عندما أتصرف تصرفا سيئا				
25	كثيرا ما يغير القواعد التي عليا أن أتبعها				
26	لا يصر علي إذا احتجيت				
27	يسمح لي بأن أسهر خارج البيت ان طلبت هذا بالحاح				
28	قلما يلح علي لكي أعمل شيئا				
29	يتركني ألبس بأي طريقة تعجبني				
30	يسمح لي أن أتخلص من عقاب أستحقه على خطأ ارتكبته معه				
31	يتركني أعمل أي شيء أحب أن أعمله				

الملحق رقم (02)

اختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة والثانوية

اعداد الدكتور عطية محمود هنا

السن: ..... الجنس: .....

القسم: ..... المدرسة: .....

في اطار اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي يسرنا أن نضع بين ايديكم الاختبار الحالي الذي يتضمن مجموعة من الاسئلة:

اقرأ كل سؤال من الاسئلة لآتية ثم ضع علامة (x)حول الاجابة التي تنطبق عليك، واعلم أنه

ليست هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئة في هذا الاختبار والمطلوب منك أن تبين ما تبين ما تراه وما تشعر به وما تفعله، وأجب عن كل الاسئلة، ولا تترك سؤالا دون اجابة.

مع العلم ان اجابتكم لن تستعمل الا بغرض البحث العلمي.

ولكم منا جزيل الشكر على تعاونكم

الرقم	القسم (أ)	نعم	لا
01	هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى ولوكان متعبا ؟		
02	هل يصعب عليك أن تحتفظ بهدوئك عندما تصبح الأمور سيئة ؟		
03	هل تتضايق عندما يختلف معك الناس في الرأي ؟		
04	هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع مجموعة لا تعرفها من الناس ؟		
05	هل يصعب عليك ان تعترف بالخطأ اذا أخطأت ؟		
06	هل تجد ان من الضروري ان يذكرك شخص ما بعملك ؟		
07	هل تفكر عادة في نوع العمل الذي تود ان تقوم به عندما تكبر ؟		
08	هل تشعر بالإحراج عندما يسخر منك زملائك في القسم ؟		
09	هل يصعب عليك أن تقابل الناس أو ان تعرفهم بالآخرين ؟		
10	هل تشعر عادة بالحزن على نفسك حينما يصيبك الضرر؟		
11	هل من السهل أن تقوم بما يخططه لك اصحابك من أن ترسم خططك بنفسك ؟		
12	هل تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك ؟		
13	هل يسهل عليك أن تتحدث مع الناس ذوي المراكز العالية (المسئولين) ؟		
14	هل يسخر أصدقاؤك عادة في اللعب ؟		
15	هل من عاداتك أن تكمل ما تبدا به من عمل ؟		
الرقم	القسم (ب)	نعم	لا
16	هل تدعى الى الحفلات التي يحضرها من هم في سنك ؟		

17	هل تعتقد أن معظم الناس أغبياء ؟		
18	هل يعتقد معظم أصدقائك أنك شجاع ؟		
19	هل يطلب منك عادة ان تساعد في اعداد الحفلات ؟		
20	هل يعتقد الناس لديك أفكار جيدة ؟		
21	هل يهتم اصدقاؤك عادة بما تقوم به من اعمال ؟		
22	هل تعتقد أن الناس يظلمونك عادة ؟		
23	هل يظن زملاؤك في الفصل أنك ذكي مثلهم ؟		
24	هل يسر الزملاء أن تكون معهم ؟		
25	هل تعتقد أنك محبوب من زملائك ؟		
26	هل تعتقد ان من الصعب عليك ان تنجر ماتقوم به من عمل؟		
27	هل تشعر بأن الناس لا يعاملونك بما ينبغي ؟		
28	هل تعتقد أن معظم الناس الذين تعرفهم لا يحبونك ؟		
29	هل تعتقد أن الناس يظنون أنك سوف تنجح في عملك حين تكبر ؟		
30	هل تعتقد أن الناس لا يعملونك معاملة حسنة ؟		
الرقم	القسم (ج)	نعم	لا
31	هل يسمح لك بأن تبدي رأيك في معظم الامور ؟		
32	هل يسمح لك بان تختار أصدقاءك ؟		
33	هل يسمح لك بان تقوم بمعظم ما تريد القيام به ؟		
34	هل تشعر بأنك تعاقب بسبب الامور التافهة كثيرا ؟		
35	هل تأخذ من المصروف ما يكفيك ؟		
36	هل يسمح لك عادة ان تحضر الاجتماعات التي يحضرها من هم في سنك ؟		
37	هل يسمح لك والداك بان تساعدهما في اتخاذ القرارات ؟		
38	هل يوجه اليك التوبيخ لأمور ليست لها أهمية كبيرة ؟		

39	هل يسمح لك بأن تذهب الى السينما والملاهي بالقدر الذي يسمح به لزملائك ؟		
40	هل تشعر بأن أصدقائك أكثر حرية منك في القيام مما يريدون ؟		
41	هل تشعر بأن لديك وقت كافي للعب والمرح		
42	هل تشعر بأنه لا يسمح لك بحرية كافية ؟		
43	هل يتركك والداك تخرج مع أصدقائك ؟		
44	هل يسمح لك باختيار ملابسك ؟		
45	هل يقرر الآخرون ماينبغي أن تفعله في معظم الأحيان ؟		
الرقم	القسم (د)	نعم	لا
46	هل تجد من الصعب عليك أن تتعرف على الطلبة الجدد ؟		
47	هل تعتبر قويا وسليما مثل أصدقائك ؟		
48	هل تشعر بأنك محبوب من زملائك ؟		
49	هل يبدو أن معظم الناس يستمتعون بالتحدث معك ؟		
50	هل تشعر أنك متوافق في المدرسة التي تذهب اليها ؟		
51	هل لك عدد كافي من الاصدقاء ؟		
52	هل يظن أصدقائك أن والدك ناجح مثل آبائهم ؟		
53	هل تشعر عادة بأن المدرسين يفضلون ألا تكون في الفصول التي يدرسون لها ؟		
54	هل تدعى الى الحفلات التي تقيمها المدرسة ؟		
55	هل يصعب عليك أن تكون صدقات ؟		
56	هل تشعر أن زملائك في الفصل يسرهم ان تكون معهم ؟		
57	هل يحبك الآخرون كما يحبون اصدقائك ؟		
58	هل يرغب اصدقاؤك في ان تكون معهم ؟		
59	هل يهتم من في المدرسة بآرائك عادة ؟		
60	هل يبدو لك زملائك يقضون في بيوتهم وقتا أطيب من		

	الوقت الذي تقضيه انت في بيتك ؟		
الرقم	القسم (هـــــــــــــ)	نعم	لا
61	هل لاحضت أن كثيرا من الناس يعملون أعمالا وضعية ويقولون أقوالا دنيئة ؟		
62	هل يبدو لك أن معظم الناس "يغشون" عندما يستطيعون ذلك؟		
63	ها تعرف أشخاصا غير معقولين لدرجة أنك تكرههم ؟		
64	هل تشعر ان معظم الناس يستطيعون أن يقوموا بأعمال على نحو افضل مما تقوم به ؟		
65	هل ترى ان كثيرا من الناس يهمهم أن يجرح شعورك ؟		
66	هل تفضل أن تبقى بعيدا عن الحفلات والنواحي الاجتماعية؟		
67	هل تشعر بأن الأقوى منك يحاولون الإيقاع بك ؟		
68	هل توجد لديك مشكلات تثير قلقك أكثر مما لدى معظم زملائك ؟		
69	هل تشعر دائما بأنك وحيد حتى مع وجود الناس معك ؟		
70	هل تلاحظ ان الناس يتصرفون بعدالة كما ينبغي ؟		
71	هل تغلق كثيرا لان لديك مشكلات كثيرة جدا ؟		
72	هل يصعب عليك أن تتكلم مع أفراد من الجنس الآخر ؟		
73	هل تفكر كثيرا في أن من يصغرك سنا يتمتعون بوقت طيب أكثر منك ؟		
74	هل تشعر عادة بأنك كما لو كنت تريد ان تبكي بسبب الطريقة التي يعاملك بها الناس ؟		
75	هل يحاول كثير من الناس استغلالك ؟		
الرقم	القسم (و)	نعم	لا
76	هل تتكرر اصابتك بنوبات العاطس ؟		

77	هل تتلجلج احيانا عندما تتفعل ؟		
78	هل تنزعج كثيرا من الصدع ؟		
79	هل تشعر بأنك غير جوعان حتى حين يحل موعد الطعام ؟		
80	هل تشعر كثيرا ان من الصعب عليك أن تجلس ساكنا ؟		
81	هل تؤلمك عيناك كثيرا ؟		
82	هل تجد في كثيرا من الأحيان أن من الضروري أن تطلب من الآخرين أن يعيدوا ما سبق ما قالوه؟		
83	هل تنسى عادة ما تقرؤه ؟		
84	هل تتضايق أحيانا لحدوث تقلصات في عضلاتك ؟		
85	هل تجد أن كثير من الناس لايتكلمون بوضوح كاف بحيث تسمعهم جيدا ؟		
86	هل تضايقك الإصابة بالبرد كثيرا ؟		
87	هل يعتبرك معظم الناس غير مستقر ؟		
88	هل تجد عادة أن من الصعب عليك أن تنام ؟		
89	هل تشعر بالتعب في معظم الأحيان ؟		
90	هل تضايقك كثيرا الأحلام المزعجة أو الكابوس ؟		

الملحق رقم (03)

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافق	ذكر	48	47.7500	11.57124	1.67016
	انثى	51	53.1569	9.57366	1.34058

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
التوافق	Equal variances assumed	.002	.962	-2.539-	97	.013	-5.40686-	2.12939	-9.63312-	-1.18061-
	Equal variances not assumed			-2.525-	91.406	.013	-5.40686-	2.14164	-9.66071-	-1.15302-

Correlations

		تقييد	التوافق
تقييد	Pearson Correlation	1	.220*
	Sig. (2-tailed)		.028
	N	99	99
التوافق	Pearson Correlation	.220*	1
	Sig. (2-tailed)	.028	
	N	99	99

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

		تساهل	التوافق
تساهل	Pearson Correlation	1	.248*
	Sig. (2-tailed)		.013
	N	99	99
التوافق	Pearson Correlation	.248*	1
	Sig. (2-tailed)	.013	
	N	99	99

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

roup Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المعاملة	ذكر	48	30.7083	8.55510	1.23482
	انثى	51	30.7843	7.80593	1.09305

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
المعاملة	Equal variances assumed	.123	.726	-.046-	97	.963	-.07598-	1.64450	-3.33985-	3.18789
	Equal variances not assumed			-.046-	94.799	.963	-.07598-	1.64910	-3.34995-	3.19799